New Fashion



- جمع وترتيب -

د / مصطفى إبراهيم زايد

دار الشباب
للنشر والتوزيع

٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦
dar.alshabab@yahoo.com

موضة اسمها الحجاب !!

▶ [شيميز] .. [بوليرو] .. [فيست] .. [كارديجان] .. [ديكولتيه] .. [ريجلان] .. [بروتيل] .. [سان بروتيل] .. [تونيك] .. [دريل] .. [باك ليس] .. [بانتاكور] .. [اسكيني] .. [ليجينجز] .. [كارينا] .. [فيزون] ..!!!!

مستغرب الكلام ده؟! ما تستغربش ، أيوه ما تستغربش!
كل ده وأكتر أسماء لملابس البنات في بلادنا الإسلامية ..
كل ده **لبس الموضة** اللي موجود في أسواقنا ومحلاتنا ..

◀◀ الشيء اللي يخلّينا نستغرب بجد؛ مش أسماء أو أشكال اللبس ده ، لأنه أصلاً كله جاي لنا من بلاد الغرب ، **الغريب هو إن كل اللبس ده بقينا نشوفه على بناتنا ونسائنا "المُسلِمات"** .. بنات ونساء أمَّة النبي محمد ﷺ !!
وبقينا نشوف البنات لابسين كل أنواع لبس الموضة مع الاحتفاظ بقطعة قماش لتغطية الشعر؛ لأنّهم طبعًا **(مُحجَّبات)!**

◀◀ **للأسف الشديد؛** اللي هيتأمَّل في أحوال مُجتمعاتنا العربية والإسلامية ، هيلاقي إن عندنا مشاكل وأزمات كتيرة جدًا..
ولكن من أخطر الأزمات وأشدّها تعقيداً وأصعبها حَلًا هي:

[" أزمة المفاهيـــــم "]

والتي تُعتبر سبب رئيسي في بقية الأزمات والمشاكل !!

◄◄ للأسف ، فهمنا الغلط للأشياء بقى يخلّينا في وضع أسوأ من الجهل بالأشياء دي!! ؛ **لأن الفهم الخاطئ يجعلنا نتصرف بطريقة خاطئة حسب مفهوم كل واحد فينا** ، في الوقت اللي كل واحد بيكون مُعتقد إنه كده بيعمل الصّح !!!

ولو هنتكلم عن **قضية الحجاب** ، فلازم نأكّد أولاً على القضية الأهم ، والمُعضلة الكبرى ، والأزمة الخطيرة في موضوع الحجاب ، ألا وهي **[أزمة مفهوم الحجاب]** !!

◄ انتشر في زماننا **مفهوم خاطئ** عند أغلب الناس، سواء رجال أو نساء، إن الحجاب المقصود به **"غطاء الشعر"** ! يعني بقينا أول ما بنقول كلمة حجاب قدَّام أي بنت ، على طول يتبادر لذِهنها **الحاجة اللي بتغطي بها شعرها** ، سواء كانت طرحة أو إيشارب أو أي شيء بيتحط على الرأس لتغطية الشعر .. واللي البنات بيسمُّوه **(تحجيبة)** !!!!

وهو ده للأسف الشديد المفهوم السائد للحجاب عند معظم الناس تقريباً في زماننا ، إلَّا من رَحِم الله ..

☒ وبُناءًا على الفهم الخاطئ للحجاب ، انتشر المفهوم الخاطئ **للتبرُّج** اللي هو **"نقيض الحجاب"** على إن هو **كشف الشعر** !! و**المتبرِّجات** يعني اللي **كاشفين شعرهم** !!

🗣 **وعلشان كده** لما بنتكلم عن الحجاب وأهميته وشروطه كتير بيفتكر إن الكلام مُوجَّه **للبنات اللي كاشفين شعرهم !!** ولما نقول إن التبرُّج حرام والمتبرِّجات عقوبتهم كذا وكذا كتير بيفتكر إن العقوبات دي **للبنات اللي كاشفين شعرهم!!**

☚ **وللأسف ..** ساعد على انتشار الفهم الخاطئ ده ، انتشار مُفتيين ومُفتيات الفضائيات والإنترنت ، اللي بيخرجوا علينا كل يوم بفتاوى عجيبة وغريبة !! ، **فتاوى على وزن :**

☒ **(لا بأس)** على المرأة أن تضع مساحيق الزينة لإخفاء مظاهر التعب والإرهاق حتى تُدخِل الإيجابية على النفوس!

☒ و **(بالإمكان)** تضيق العباءة في منطقة الخصر والكتف والصدر و .... و لكن بشرط أن لا يكون ذلك مُلفِتاً !!!

☒ **و (يجوز)** أيضا للمتحجِّبة لبس بنطلون جينز ضيق جداً ما دام ساتراً ولا يَشِفّ !!!!

☒ و **(لا حرج)** من أن تستخدم المرأة قليلاً من العطور عند ذهابها إلى مكان العمل ، بشرط أن يكون جميع من حولها من الرجال مُصابين بالزُّكام ☹ !!!!!!

☒ وآخر فتوى "فضائية" عجيبة ، فهي فتوى تُجيز لإحدى المُمثلات المعتزلات وضع **باروكة الشعر** على رأسها كحِجَاب ، بحجَّة أنه يحجب ويغطّي الشعر الأصلي !!!

للأسف النوعية دي من الفتاوى **حصرت معنى الحجاب في مُجرَّد "قطعة قماش صغيرة"** وظيفتها تغطية الشعر فقط وحجبه عن عيون الرجال ، وما عدا ذلك؛ فهو "حلال" و"يجوز" و"لاحرج فيه" !!!

وللأسف الفتاوى دي أصبحت هي **"الشمَّاعة الكبرى"** اللي بتستند عليها أغلب النساء المتبرِّجات في زماننا !!!!

وبناءاً على وجود الأزمة الكبرى دي في مفهوم الحجاب والتبرُّج ، كان من الطبيعي جداً إن لبس البنات يوصل **للمرحلة الأسوأ** اللي الكل شايفها قدَّامه دلوقتي في كل مكان**!!** وخلاص البنات المُسلِمات بقوا بيلبسوا جميع أنواع اللبس اللي خطر على البال واللي لسّه ماخطرش**!** ويحطوا جميع أنواع الزينة **مُعتقدين إنهم بالشكل ده لبسوا الحجاب ، وانضموا إلى قوافل المُحجَّبات ، وإنهم أبعد ما يكون عن التبرُّج وعقوباته طالما فيه حاجة مغطّية الشعر!**

وطبعاً كل ما يشوفوا كتاب أو يلاقوا درس أو أي كلام عن الحجاب؛ **مش بيهتموا ، وبيعتبروه مُوجَّه لحد غيرهم** ، يعني البنات اللي مش مغطين شعرهم ☹ **!!**

وبقت البنات تدخل المسجد وهي **معاها إسدال** أو **بتلبس إسدال من المسجد** تصلّي فيه ، وبعدين تقلعه وتخرج بلبسها الضيّق**! لأنها مُعتقدة** إن اللبس ده ماينفعش للصلاة ، إنما ينفع للخروج به ، لأن المُهم إنها مغطّية شعرها **!!!!**

◄◄ ووصلت أزمة المفاهيم دي **حتى عند** **المُنتقبات** !!!!!
فالبنت تلبس النقاب وتغطّي وجهها ، ولكنها تلبس عباية أو بلوزة ضيقة ، وترسم حواجبها وتلبس كعب عالي !
فـ نتج ظاهرة جديدة غريبة اسمها (المُنتقبات المُتبرّجات)!

▶ وكمثال بسيط .. بنت فاهمة الحجاب غلط بتقول :

[كون إننا مُحجَّبات مايمنعش إننا نلبس شيك وإستايل ونلبس كل الألوان اللي تعجبنا ، ونلبس مشجَّر كمان !!
حتى ممكن نلبس قصير عادي جدًا ! آه قصير بس على جيبة شيييك مع لفة حجاب جديدة وشوز أنيق !!
لازم نغيّر من شكلنا ونبطل نلبس غوامق وهدوم واسعة!!
شوفوا كل بنت قد إيه هي مُحجَّبة وإستايل وعاملة لفة حجاب جميلة مغطّية شعرها ومخلِّياها قِمَّة الأناقة!!
ومفيش مانع برده من فرشة رُوجاجو ، بس ماتبانش أوي أو شوية ميك أب خفيف ، مع بخة اسبراي تكون ريحته حلوة ومش مثيرة ومحدش هيشمُّه غير لمَّا يقرّب !!!!]

▶ وبنت تانية بتقول :

[أنا بنت مُحجَّبة ، ولكن مقدرش أعيش من غير الكارينا!
أنا بنزل كل يوم ببديهات كارينا لأن شكلها حلو وشيك ،

وحتى لو علي فستان سهرة؛ بتكون شكلها حلو وبتحل أزمة كثير من المحجبات في اختيار إستايل اللبس ..
والبنطلونات الكارينا برده بتكون شيك أوي ، وأنا شايفة إن مفيهاش مشكلة !! زيّها زي البنطلونات الجينز !! وأول مرة لبست فيها البنطلون الكارينا كل أصحابي أعجبوا به جداً، ومحدش شافني غير وقالي إنه شيك جداً، ومن ساعتها بقيت ألبسه علي طول !!!!]

دي بس أمثلة بسيطة .. إنما طبعًا للأسف فيه غيرهم كتيييييييير من البنات بنفس الفِكر والمفهوم الخاطئ ..
وعلشان كده لما تسمع وتشوف كلام البنات عن الحجاب لاااازم هيجيلك "اكتئاب رسمي" !! إيييييييه ده ؟؟؟؟!!!!

بقى هو ده تفكير بنات الـمُسلمين ؟! معقول؟!

☑ ولذلك إحنا في أشد الإحتياج إننا نعمل **"Format"** للمفهوم ده عند المُجتمع كله ، وعند البنات بشكل خاص ..
محتاجين ننزِّل **"software"** جديد ، نعرف به مفهوم الحجاب الصحيح في ديننا الإسلام .. نعرف ونفهم يعني إيه **"حجاب بجد"**؟؟؟؟ علشان نشوف أثره في مجتمعاتنا ..

☑ **لو فهمنا صح؛ مش هنحتاج كل شوية نوضح شروط الحجاب ..** ومش هنسأل كل شوية : هو البنطلون حرام ولّا حلال ؟؟؟؟؟ هو الفيست والبدي ينفع يبقى حجاب ؟؟؟؟؟؟ هي الطرحة الإسبانيش حُكمها إيه ؟؟؟؟

☑ **لو فهمنا صح؛ هنلبس صح ومش هنحتار في الاِختيار وهنبعد عن التبرُّج بكل أشكاله** بفضل الله ..

◀ طيب؛ هو يعني إيه أصلاً كلمة "حجاب" ؟؟؟؟

◀◀ حجاب يعني **"ساتر" .. الدين بيأمرنا وبيدعو للستر والحشمة وعدم إثارة الشهوات والفتن ..**

والستر ده في الإسلام الفُقهاء أطلقوا عليه لفظ **"الحجاب"**

☑ يبقى الحجاب ببساطة يا أختي المقصود به في كلمة واحدة إنه **الستر** .. وفي كلمتين اتنين هو **حجب الزينة** .. وبصورة أدق شوية هو **حجب الزينة عن غير المحارم** ..

يعني ديننا الجميل **لم يمنع زينة المرأة تماماً في الدنيا،** بل مُباح لها إنها تتزيَّن وتتجمَّل في بيتها أمام محارمها وأمام أصحابها البنات وغيرها من النساء ، إذا أمنت الفتنة في كل ذلك .. وكذلك في بيت الزوجية ، مش مُباح وبس ، بل **واجب** عليها التزيّن لزوجها بلا حدووووود ..

♥ فديننا لم يأمُرنا يا بنات إننا نكون وحشين أو لا نتزيَّن ، إحنا هنتزيَّن ونبقى أشيك بنات؛ **بس قدَّام ناس مُعيَّنة يَحِلّ لنا قدَّامهم كده** ، **لكن مش هنتزيَّن للأمَّة كلّها ☺ !!!!**

◄◄ وبما إن الحجاب المقصود به هو **حجب الزينة عن غير المَحَارِم** .. **فالتبرُّج** المقصود به ⇦ **هو إبداء المرأة زينتها وإظهار محاسنها للرجال الأجانب من غير المحارم ..**
ويدخل تحت نطاقه اللبس الزينة والمكياج والبرفيوم... إلخ.

◄◄ وقد ذكر العُلماء أن كلمة "التبرُّج" بمفهوم أوسع تشمل (٣) معاني :

❶. أن تُظهِر للأجانب (الرِّجال غير المحارم) مَفاتِن جسدها .

❷. أن تُظهِر لهم مَحاسِن ثيابها وزينتها .

❸. أن تُظهِر لهم نفسها في مشيتها وتمايلها .

📢 يعني بنؤكِّد إن تزيُّن المرأة في حد ذاته مش تبرُّج ، **ولكن إذا أظهرته المرأة لمن لا يَحِلُّ له النظر إليه؛ أصبح تبرُّج** ، ويوضح ذلك ، ما رُوي عن أم الضياء أنها قالت :
[دَخَلْتُ على عائشة رضي الله عنها فقلتُ : **يا أمَّ المُؤمنين ، ما تقولين في الخِضَاب (الحِنّاء)، والصِّبَاغ (الألوان)، والقُرْطَيْن (الحلق) ، والخلخَال، وخاتم الذهب، وثِياب الرِّقاق ؟؟؟**]

فقالت أمُّ المؤمنين السيدة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

[يا مَعشر النِّساء؛ قِصَّتُكُنَّ كلّها واحدة، أَحَلَّ الله لَكُنَّ الزينة غير مُتَبَرّجات، لِمَن لا يَحِلُّ لَكُنَّ أن يَرَوْا مِنْكُنَّ مُحَرَّمًا]

◀◀ ويزيد ذلك وُضوحًا ، أن الله تعالى لمَّا أباح **للعَجائز** من النِّساء أن يَضَعْنَ الجلباب ، **قَيَّدَ ذلك الأمر بعدم التبرُّج بإظهار الزّينة** ، فقال تعالى :

﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النسَاءِ اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ النور:٦٠

▶ إذا كان ده أمر من الله بعدم التبرّج بالزينة للنّساء العواجيز اللي عندها ٧٠ و ٨٠ سنة ، ومستحيل تفتن حد أصلاً !!!!   **☜ ما بالك بقى بالبنات اللي في سِنّ وجمال الشباب ؟؟!!**

➤ إذاً ؛ الهدف والغاية من الحجاب الشرعي الصحيح هو:

☑ حجب الجمال .. وليس جمال الحجاب!

☑ يعني وإنتي نازلة تشتري لبس ، تختاري اللبس اللي يداري جمالك ومفاتنك مش يُزيّنك أكتر في عيون الشباب!

☑ يعني وإنتي واقفة قدَّام المراية قبل ما تخرجي وبتظبطي حجابك ، المفروض نيَّتك تكون هي إخفاء وستر الزينة ، مش إنك تزيّني نفسك أكتر في عيون الشباب !!!

☑ **يعني المفروض تدخلي على النت تدوّري على أكتر لَفَّة حجاب ساترة ماتخلّيكيش تلفتي نظر حد ، مش تدوّري على الخمار الماليزي والطرحة الأسباني وأحدث لفة تخلّي الكل يقول دي بنت جامدة جداً وإستايل آخر حاجة !!**

ولو تعمَّقنا في مفهوم الحجاب ، هتعرفي إن الحجاب مش مُجرَّد لبس معين ، بل **الحجاب** ← **"أسلوب حيـاة"**

◈ **الحجاب يعني** تبقي **قُدوة حسنة** في أخلاقك وتعاملاتك لكل بنت صغيرة بتحبك عشان تكبر وتبقى زيّك ...

◈ يعني تبقي مشروع **زوجة صالحة** وأمّ **صالحة** تُنشِئ **بنوتة صالحة** تكون أحد عوامل صلاح الأمَّة بإذن الله ..

◈ يعني بنت عرفت نعم ربنا عليها ، **فشكرتها بطاعته** ..

◈ يعني بنت **كاملة الأنوثة** بحيائها ونقائها وعفتها ..

◈ يعني بنت قرَّرت **تجاهد نفسها** ، **وتقاوم شهواتها** مش بس شهوة إنها تكون ملفتة والكل معجب بجمالها ، بل في **كل الفتن والشهوات** اللي حواليها في كل مكان!

◈ يعني بنت قرَّرت تتغلَّب على **شياطين الإنس والجنّ** في معركة صعبة وطويييييلة ، اللبس مُجرَّد جَوْلة منها ..!

◈ يعني بنت قرَّرت تعيش **حياتها كلهـا** في **رضا ربها** ﷻ من أصغر شيء ، لأكبر شيء فيها ..

◄ **طيب** ، لو أي حد فينا دلوقتي نزل أي مدرسة من مدارسنا ، أو جامعة من جامعاتنا ، أو حتى أي شارع من شوارعنا ، سواء في مدينة أو حتى قرية بعيدة ، وحاول إنه يوصف لبس البنات اللي بيقولوا عليهم "مُحجَّبات" ، **فللأسف مش هيلاقي غير وصف واحد بس؛ إن دي:**

مُوضة اسمها (الحجاب) !!

◄◄**أيوه "موضة" مش أكتر !** ، البنات بتلبس أي لبس هي عايزاه في الدنيا ، ضيق أو قصير أو حتى مكشوف ، بس أهم شيء **تغطي شعرها بأي حتة قماش بيسمُّوها طرحة** ، بس طبعاً لازم تكون ألوانها ولَفّتها ماشية مع الإستايل!!

➤ **يعني تعريف الطّرحة في لبسهم إنها :**

مُجرَّد إكسسوار لونه ماشي مع لون الطقم والإستايل مش أكتر!

أيوه يا أختي للأسف ، الطَّرحة اللي على شعرك دي مع لبسك ده **مُجرَّد "مُوضة"** إنتي بتقلّديها **ومش "حجاب"!**

☜ **الحقيقة المُرّة اللي لازم نعترف بها ؛ إن ده ⇦ مش حجاب !**

ده مُمكن نسمِّيه **"حجاب بالبشاميل" !!** ، مُمكن نسمِّيه **"حجاب بيستهبل" !!** ، مُمكن نسمِّيه أي حاجة تانية ، بس **مُستحيل ده يكون حجاب!!** ، ده **"حجاب عايز حجاب" !!!**

أنا عايز كلامي يوصل لكل بنت فاكرة نفسها مُحجَّبة ، عايز أفهمها إن الحجاب بتاعك ده مش حجاب بالمرَّة !
إنتي اللي مسمِّياه حجاب ، ومُعتقدة إنه حجاب !!
ولكن هو شرعاً ⇦ لا يَمُتّ للحِجاب بأي صِلة !!
بل هو في الدين ⇦ تبرُّج عَلَني ومعصية صريحة!

بس طبعًا **علشان الناس تهوّن المعصية** ، غيَّروا اسمها علشان ميأنّبوش ضمايرهم كل شوية لما يعملوها ، فسمّوه **"حجاب مودرن"** ، **"حجاب المُوضة"** ، **"حجاب إستايل"** ، **"حجاب كاجوال"** ، **"حجاب عصري"** **!!** ، والحجاب برئ منهم ، ومن موضتهم ، ومن إستايلاتهم ، ومن عصرهم **!!!**
{كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا}

حجاب إيه؟؟!! حجاب إيه بس ، والبنات بقت تتنافس مين هتعرض مفاتنها أكتر علشان تلفت الأنظار لها؟! ، سواء بقى علشان تتجوّز ، أو علشان هي بتحبّ كده **!!**
أصل البنت دلوقتي - إلا من رحم الله - لو عدّت من قدَّام شباب وماعلّقوش بكلمة ، أو راحت الجامعة ومحدش من أصحابها البنات علَق على لبسها؛ **تلاقيها تروح البيت زعلانة جداً !!**
وتقف قدَّام المراية وتقعد تشوف هي فيها حاجة غلط ولّا إيه؟**!**

☚ حتى **"العبايات"** ، **أصبحت حاجة صعبة بجد !!!**
ومناظرها وتصميماتها أصبحت مُلفِتة وفاتنة جداً !!
وبقى في زماننا نادراااااا ما بنشوف واحدة لابسه عباية ترضي ربّنا ﷻ ، إلّا لو كانت في سِنّ أمّهاتنا الكبار !!!
والبنات طبعاً عند الاختيار بيختاروا عبايات ستان ضيقة ، وعبايات كاجوال ، وعبايات كلها تطريز وحركات ولفّات ،
والبنت يبقى اسمها لابسة عباية ، ولكن صدرها متجسِّم ووسطها متجسِّم ، ولابسة عليها طرحة كده صغيرة مش مغطّية أي حاجة من مفاتنها !!!! ، وتلاقيها بتقول :
إنتو عايزين إيه بعد كده ؟؟ ما أنا بلبس عبايات أهو !!!

☚ وموضة **"الفساتين"** نفس الكلام برده ، **أشكال وقصّات وزينة مُلفِتة جداً** ، ووسط متجسِّم ، وطبعاً مع حزام جميل مربوط على شكل فيونكة من الظهر عامل شغل جامد !!

☚واللبس كوم ، و **"الطرحة"** كوم تاني خاااااالص !!
لَفّة الطرحة بقت موضوع مُعقّد لدرجة إن البنت تقعد بالساعة والساعتين قدّام المراية عشان تخترع لفة جديدة!
ويا سلام بقى لما تعرف تعمل الـ **cross** في لفة الإيشارب وتختار الـ **band** اللي بيسمّوها باندانا بلون وتلبس تحتها طرحة لون مختلف عشان تعمل **contrast** ! ، **wow!**

◀◀**وتدخل على النت** تلاقي صفحات وجروبات عن أحدث لَفَّات طرح ٢٠٢٠ و ٢٠٥٠ **!!! ، وبرامج كاملة ودورات عند الكوافيرات** للتدريب والتمرين على لفَّات الطرحة **!!!!**

سبحان ربّي**! كل بنت عايزة تعمل البِدَع في الطرحة** علشان تليق مع اللي بتسميه **"الحجاب المُودرن"** الإيزي بتاعها **!!** مش مكفّيها إن الطرحة أصلاً مغطّية شعرها بالعافية **!!** ، لأ ؛ ده عايزة كمان تعمل أي حاجة علشان تلفت الإنتباه لها وللطرحة الأوزي بتاعتها واللّفة الجنان اللي هي عاملاها **!**

◀◀ وعلشان كده؛ البنات بقت تفني عُمرها قدَّام المراية وفديوهات الفاشونيستا !!!! ☹ وإلى اللهِ الـمُشتكى !!

☚ وأسواق اللبس بقت مليانه بملابس **"موضة المحجبات"** وطبعًا كل تصاميمها أجنبية ، وبيلبسها بنات غير المُسلمين من زمان ، وبيتعرّوا عادي **!** ، وكان **صعب جدًا تلبسها أي بنت مُسلمة ، ولكن أصبحت مُتاحة ومعروضة لبنات المُسلمين**، وكلّه في ظِلّ **الإختراع العجيب** المُسمَّى **(الكارينا) مع الحَلّ السحري ده** ، بقى أي لبس في أي مكان في العالم مُتاح للبنت المُسلمة ، **أي لبس في الدنيا وتحته (كارينا) !**

☒ **للأسف "كارينا" نجحت إنها تقنعك إن ذراعك لو بان عيب وحرام ، لكن لو اترش أحمر أو أصفر عااادى جدًا !!**
➤يا ترى إيه الفرق بين ذراع مكشوف لونه أبيض أو قمحي وذراع ظاهر أبيض أو قمحي بلون الكارينا ؟؟!!

✉ **يا أختي ☜ اللبس ده كله ما هو إلا تغيير لون جلدك بطبقة من القماش! ، مش كفاية بقى ضحك على أنفسنا؟!**

إحنا للأسف اتبعنا الغرب ومشينا وراهم في كل حاجة ، وقلّدناهم **تقليد أعمى** ، ونسينا إن لهم دين ، ولنا دين**!!**

◀◀ وصدق رسول الله ﷺ حين قال :

(لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ؛ لَسَلَكْتُمُوهُ ، قلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ ، اليَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ ، قالَ: فَمَنْ؟) متفق عليه

✍ قال العلماء : [أي أنَّكم ستتَّبعونَ طَريقتهم **في أفعالِهم وحَياتِهم** ، **مُتابَعةً دَقيقةً شَديدةً** ، تَاركينَ سُنَّةَ النبي ﷺ !
وقد صَوَّرَ النَّبيُّ ﷺ شِدَّةَ هذا الاتِّباعِ ، فقال: «**شِبرًا بِشِبر، وذِراعًا بِذِراع**»، وهذا كِنايةٌ عَن **شِدَّةِ مُوافقتهم واتِّباعِهم في عاداتِهم وتَقاليدِهم** ، حتَّى لو دخَلَ اليَهودُ والنَّصارى جُحرَ ضَبٍّ؛ **لَدَخَلَهُ المُسلِمونَ وَراءَهم!**]

◀ فأصبحت مُسابقات العُري **"مَلِكَات الجمال"** وعروض الأزياء وبرامج المُوضة **مش مُقتصرة على الغرب فقط ، بل أصبح بنات المُسلمين لهم منها نصيب ، ونصيب كبير كمان** ، بس تم تغيير الأسماء علشان تتماشى مع مُجتمعاتنا الإسلامية إلى مسابقات وعروض **"مُوضة المُحجَّبات" !!** وبرامج لتعليم البنات **إزاي تختار اللبس على آخر مُوضة ، وأحدث ألوان تبع كل فصل** صيف وشتا وربيع وخريف **!!** ، وإزاي تختار **اللبس اللي يظهر جمالها ومفاتنها في كل مناسبة !!** ، وإزاي تختار **أكسيسوريز وشوز وشنطة ومكياج وبرفان يخلّوا الأخرس ينطق !!**

➤ أحد مُصمِّمين ما يُسمَّى بـ "أزياء المُحَجَّبات" بيقول :

[إنَّ مُوديلات المُحجَّبات تزيد من جمال المرأة ، وتعتبر أكثر إثارة وجذباً للأنظار، فحتَّى لو كانت المرأة عارية من ثيابها ، رُبَّما تكون أقل جذباً وإثارة من ارتداء مثل هذه الملابس ، التي تستطيع أن تجمع فيها كل مُقوّمات الإثارة! فالمرأة عندما تُظهِر جُزءًا بسيطاً من مَفاتِنها؛ تُولّد الفُضول لدى الآخرين لتخيُّل واستكشاف مِسَاحات مُغطَّاة أو مَخفِيَّة من الجمال والأنوثة ، هذا هو السِّر !!]

➤ وواحد تاني بيقول:

[إنَّ وضع وردة في الأعلى يلفِت الإنتباه لمنطقة الصدر ، ورفع الحجاب للخلف يجذب الاهتمام لمنطقة الرقبة، وهكذا]

وده أكبر دليل على تفكيرهم في تصميم اللبس ده ، بيحاولوا يلفتوا النظر لكل مفاتن المرأة !!
دليل على رغباتهم المريضة لإشاعة الفواحش وتحريك الغرائز ، ونفي الغرض الرَّئيسي اللي ربّنا ﷻ شرع الحِجاب من أجله !!

➤ ومفيش أي مُبرِّر هنا ، غير إن الناس دي عايزين يلغوا **مضمون الحجاب** ، **علشان يجعلوا مكانه موديلات صارخة ماتختلفش كتير عن لبس الحفلات والسهرات !!**

وبكده تبقى المرأة بالنسبة لهم ⇦ **مُجرَّد صورة حيَّة مُجَسَّدة للتسلية والمُتعة والفِتنة والدعاية والإعلان !!**

والكارثة والمصيبة الكبرى التي لم تكُن تخطر على البال ولا على الخاطر ، إننا في يوم من الأيام مُمكن نشوف **بنت مُنتقبة أو مُختمرة** بتعرض **صور وفديوهات** لنفسها بلبس أشكال وألوأن ، وطبعاً مرَّة وهي مايلة يمين ، ومرَّة شمال ، ومرَّة إيدها على خدها ، ومرَّة بابتسامة عريضة ، وقال إيه مسمّية نفسها **"Islamic fashion designer"** ، وهي في الحقيقة **"Model"** ، يعني **"عارضة أزياء"** !! ، بس زي ما قُلنا؛ إننا بقينا نخدع نفسنا **بتغيير المُسمَّيات** ☹ !

☜ وطبعاً **لازم الشيطان يُزيّن لها اللى بتعمله** ، **ويخترع لها بدل الحجَّة؛ مليون** ، علشان تبرّر لنفسها المهزلة دي!
◄ فتلاقي البنت "اليوتيوبر" ، أو "البلوجر" أو "الفاشونيستا" بتقول : **أنا بعمل كده من باب (الدعوة إلى الله) !!**
وأنا هقول لها : وهل دينك بيقول إنك لازم تبقي **"مُوديل"** علشان تبقي داعية إلى الله؟! ، هل دينك **يُحَلِّل** إنك تعرضي نفسك ، **وكل الرجال يتفرجوا على حلاوتك وجمالك؟!!**
هل دينك بيقول إن **الغاية تُبرّر الوسيلة** ؟؟!! جاوبي بقى!!

واللي بتقول : **إحنا بنساعد في انتشار الحجاب الشرعي!**
هقول لها : **ومين قال إن ده أصلاً "حجاب شرعي" ؟!!**
راجعي صفات الحجاب الشرعي؛ **هتلاقيه طبعًا مُخالف !**

واللي بتقول: **إحنا بنعمل كده علشان نحبِّب البنات في اللبس الواسع ، لما تشوف شكله الحلو الجذاب الأنيق !!**
هقول لها : أولا: ومين قال إن ده اسمه **"لبس واسع"** ؟! ، هو علشان حضرتك الجيبة **منفوشة شويتين** ، أو الفستان **واسع من الجزء اللي تحت**؛ يبقى اسمه واسع وفضفاض؟!
طيب **ومنطقة الخصر** اللي كل الفساتين بتبقى محدّداها ؟؟!!
طيب **ومنطقة الصدر** اللي بتبقى متجسمة جداً هي كمان ، ومُجرَّد ما البنت بترفع إيدها بتظهر حتى لو لابسة خمار؟!!
طيب **والأكمام** اللي مجسّمة حجم الذراعين بالظبط ؟؟!!

ثانياً: **مين قال إن اللبس الشرعي هو اللبس الواسع فقط؟!**
اللبس الواسع يا أختي هو شرط من شروط اللبس الشرعي للبنت المُسلمة ، ولكن **فيه غيره شروط كتيرة** ، كل اللبس اللي حضرتك بتعرضيه للبنات ده مُخالف لها **!!!**
وكفاية بس إنه **زينة في نفسه** ، وحضرتك **عارضاه علشان الأناقة والجمال والجاذبية والشياكة وإعجاب الجماهير ، وده مخالف تماااااااما لمعنى وهدف وغاية الحجاب !**

واللي بتقول : **إحنا على الأقل بنحاول ننشر شيء من العِفَّة في المجتمع ، بدل العُري والانحطاط اللي موجود!!!**
هقول لها : حضرتك ما تعرفيش شيء عن **الواقع المرير!!**
للأسف الشديد؛ أكتر من شاب بيؤكّدوا إن صور الفاشونستا أمثال حضرتك وغيرك من البنات "المُحجَّبات**!**" ، أصبحت **"وَجبة دَسِمَة"** و **"رئيسية"** و **"مُفضَّلة" للصفحات القذرة ، وأكونتات الفجور والإباحية** على مواقع التواصل**!!**

واللي بتقول: **بس لو ما عملناش كده؛ الحِجاب مش هيعجب البنات ، وهيفضلوا على لبسهم كده طول العمر !**
هقول لها: أولاً: **ومين قال إن تعاليم الدين هتعجب الناس؟!**
الأصل والطبيعي إن الدين بيأمر **بما يُخالف هوى النفوس!**
والإنسان لا يُختَبَر إلَّا فيما ُيحبُّ ويشتهي ، وإلّا فما وجه الاختبار لو هو في ترك شيء الإنسان مش بيحبِّه أصلاً؟!

ثانياً: **مش مطلوب من حضرتك هداية الناس، مش مطلوب منك غير البلاغ** ، وربنا ﷻ قال: ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَاهُمۡ ﴾ ..

واللي بتقول : **بس دي "خطوة" علشان ناخد بإيد البنات!**

هقول لها : إنتي كده **بتلبسي عليهم دينهم !** ، **فـ اتَّقي الله !**

إنتي **فاكرة نفسك ماشية صح**؛ وإنتي للأسف **بتفسدي !!**

إنتي **فاكرة نفسك قدوة للخير**؛ وإنتي **قدوة للفِتنة !!**

إحنا يا بنات مش بناخد دينا من "البُلوجرز" و"اليوتيوبرز" ده دين مش موضة! ، فـ "بلوك مُحترم" لكل الصفحات دي !

ونظراً لكل اللي فات ده ، بقى من الطبيعي والمألوف إنك تشوف أشكال عجيبة لأشياء بيسمُّوها **"أزياء مُحجَّبات"** معروضة في محلات مكتوب عليها **"للمُحجَّبات فقط"** والبنات في إقبال عليها لمُجَرَّد إن اسمها **"للمُحجَّبات" !!**

للدرجة دي الضحك على الناس بقى بسهولة جداً كده؟!

هات أي شيء ، واِلزق جنبه كلمة إسلامي أو شرعي ، وهيبقى ساعتها حلال وزي الفُل !! ، وخد عندك بقى :

"السواريه الإسلامي" و "البَدي الشرعي"

و "الميك أب الإسلامي" و "المايوه الشرعي" !!!

سبحان ربّي !! ، **شغل شياطين إنس !!** ، ناقص يقولوا هنعمل لكم "خَمْر إسلامي" ، و"ملاهي ليليَّة شرعية " !!!

قال **(مايوه شرعي)** قال ☹ !!! ، الصراحة حاجة تفقع المرارة بجد !! ، **ده اسمه لوحده مُستَفِزّ بدرجة فظيعة !**

والأكثر استفزازاً بقى؛ هو الاسم العالمي بتاع المايوه الشرعي ⇦ **(البوركيني)** ، أو بالإنجليزي **(Burkini)** . الكلمة دي أصلها مُكوَّن من كلمتين ؛ **(Burqa)** اللي هو البُرقع أو النّقاب ، و **(Bikini)** اللي هو مايوه البحر القطعتين الغني عن التعريف ، **شوفتم الأفكار الجهنَّميَّة ؟!**

☜مُصمِّمين الأزياء عملوا لنا "ميكس" ما بينهم في الخلاط علشان يخرجوا للبشرية **"الاختراع العالمي المُذهِل" اللي هيقدر يجمع بين "النقاب" و "البيكيني"** !! ، ولا عَزَاء لأي حد لسّه عنده بقايا عقل أو فهم أو حياء !

معقول البنات مضحوك عليهم للدرجة دي ومقتنعين إن مُجرّد ما حطينا كلمة "شرعي" بقى خلاص هوده الدّين؟!

◄ **والموضوع بقى يزداااااد سـوءًا سنة بعد سنة !**
لدرجة إن البنات نفسهم مش مصدّقين إن فيه بنات بقت بتلبس بالشكل ده !!! ولبسهم بقى صعب ومُلفِت جداااااااا بالنسبة للبنات أنفسهم ، **فما بالكم بالشباب المسكين ؟؟!!**

▶ **إحدى البنات بتقول :**

[حجاب إيه اللي إنت جاي تقول عليه في الزمن ده؟؟!!! حجاب إيه بس ، لما يكون لبس البنات اللي موجود في السوق كله "one size" على مقاس بنت في ابتدائي ، ولكنه معروض لبنات ثانوي وجامعة والستات الكبار ، يبقى لازم نشوف المناظر الفظيعة دي في شوارعنا !!! مناظر محدش يصدّق إنها تبقى موجودة في بلاد مُسلمين!

هو معقول البنات اللي بيخرجوا بالشكل ده شافوا نفسهم في المراية قبل ما ينزلوا ؟؟؟!! معقول بجد ؟؟؟!!!

وتلاقى واحدة لابسه طرحة على فيست بحمَّالات ، وتحته "بدي" من نفس لون الجلد ، تقوم أول ما عينك تقع عليها تقول يالهوووي!!! مُحَجَّبة وضهرها عريان؟!! إيه ده؟!

للأسف الأجيال أخلاقها في تدهور جيل بعد جيل ، ومناظر البنات فعلاً بقت تكسف زي ما بيقولوا !
يعني أنا ببقى ماشية وراها أو جنبها مكسوفة لها والله !! وممكن أكون ببص عليها ، ومش بقدر أمسك نفسي ، وبعلّق أكتر من الرجالة اللي معدّية !!
ما هي حاجة مُستفزة بجد ، هي البنات والستات دي ملهاش كبير؟! ، ولا هو خلاص اللي اختشوا ماتوا ؟؟!]

▶ **وبنت بتقول :**

[إحنا بننادي في مالطا !! تعرفوا ، إحنا وصلنا لمرحلة إننا المفروض دلوقتي نقول إن البنطلون الجينز حلال!! على الأقل هيبقى أرحم من اللي موجود دلوقتي !!!! إنتو مش بتمشوا في الشارع؟! ، مش بتشوفوا الفيزون والليجن؟؟ ، ياعينى عليك يا بنطلون !! ظلمناك يا ابني !! أنا بجد مش عارفه البنات دول بيستفيدوا إيييييييه ؟؟!!! وللأسف منهم متجوزين كمان !!! ربنا يهديهم جميعاً !! ده أنا لما بشوف البنات بالمنظر ده في الشارع ، ببقى هفرقع ! ؛ أمّال الشباب بقى يعملوا إيه؟؟؟!]

▶ **وبنت بتقول :**

[آآآآه لو شوفتو منظر البنات "المُحَجَّبات" في الشارع !! بجد عيييييييب أوي كده .. ده الإسكيني بقى يتقال على اللي لابسينه بنات محترمة جداً !! والبنطلونات الضيّقة دي كانت باللون الأسود ، فكان أهون شوية ، لكن قلبت ألوان فاتحة وملفتة أوي لأي حد يشوفها ، بمبى وفسفوري وأحمر وكاروهات !!! واللي هيموتني بجد؛ الموضة الغريبة اللي طلعوا فيها البنات بتاع الطرحة في نص الشعر!! ده غير اللي مشمّرة دراعها وتقول لك الدنيا حرّ ، واللي رقبتها باينة ، واللي منزلة قصة لزوم الإستايل!! هو فيه إيييييه يا ناس؟؟؟!]

▶ وبنت بتقول :

[البنات بجد بقت لابسة بس مش لابسة !!!!!
لو جيت أي مدرسة هتلاقي مسخرة !!! ، البنات في ثانوي وإعدادي عاملين في نفسهم البِدع ، وعايشين الدور ، والطرحة اللي على رأسهم ما بقاش لها صنف لازمة ، وميك أب ولينسز ولبس ما يعلم به إلا ربّنا !!!
البنات بجد رخَّصت نفسها على الآخر، وبقت ماشية تعرض جسمها للكل ، وتتفنَّن في لفت الأنظار بالضحك العالي والبرفان والألوان وحاجة تفرس!
البنات بقت بتلبس بديهات وبناطيل مصيييييييبة !!
المصيبة مش المسكة السودا والتجسيم الشديد وبس ، لكن كمان في الشفافية والوضوح اللى هي بقت حاجة أووووفر بجد ، لدرجة إن اللبس الداخلي بيبقى ظاهر !!!
مرَّة سمعت شاب بيقول لصاحبه : ياعم أنا مش هفتح مواقع تاني! كل حاجة بقت ع البحري! والطبيعي يكسب!!
والبنات سامعاه وبتضحك !!! ، إيييييييييه ده ؟؟!!!
وياسلام بقى على الأخلاق لما تقوم البنت بحجابها ترقص في الأفراح قدام الكل !! بس تنبه الناس ياريت اللي يصورني مايرفعش المقطع على النت!! مش فاهمة بالظبط إحنا وصلنا لإيييييه ورايحين على فيييين ؟؟؟؟؟!!]

◀ **ده حتى الغرب بيعلّقوا ويترّيقوا على حِجاب المُوضة ، ومش مصدّقين إن ده بقى لبس بنات المُسلمين !!**

◀◀ أحد الشباب من أوروبا لمَّا زار مصر؛ علّق على لبس البنات وقال: **لماذا ترتدي النساء غطاء الرأس ، وملابسهم مثيرة جداً ، رُبَّما أكثر ممن لا تغطّي شعرها ؟؟؟؟!!!**

✍ وفي مقال صحفي عن الحجاب ، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» :

[بينما يتصارع الغرب على قبول الحجاب، فإن المجتمعات الإسلامية والعربية تتصارع «لفهم أهميته» !!
وأشارت الصحيفة إلى أن الحِجاب «غطاء الرأس» لم يَعُد وسيلة للتمييز أو دَليلاً على التديُّن ، حيث إنه أصبح شيئاً مألوفاً أن نرى فتاة مُحَجَّبة ترتدي «جينز ضيق» بشكل «مُستفز»، فالحجاب الذى كان يُمثل قدراً من الاحترام ، لم يَعُد يحمي أو يمنع التحرُّش في الشارع المصري!]

▶ ولو قلنا إن البنات اللي مش فاهمة معنى الحجاب صح لها عذر بالجهل وعدم المعرفة ، فلازم نسأل :

📢 **ليه البنات اللي فاهمة وسمعت وقرأت بتعمل كده ؟!؟**
ليه البات دي تلبس الضيق مع طرحة على الراس ؟؟؟!!
ليه الحجاب بقى مُجرّد حتة قماش مغطّية الشعر وخلاص ؟!؟

➤ ليه الحجاب مابقاش حجاب ☹ ؟؟!!

ممكن نقول :

◈ **السبب الأول: إن فيه بنات كتير فاهمة الحِجاب كويس أوي، وعارفة شروطه كويس أوي ، ولكنها مغطّية شعرها لأسباب أخرى !!!** ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

◄◄ إن فيه بنات مغطّية شعرها علشان شعرها قصير أو مجعَّد ومش حلو ؛ فالأفضل لها إنه يتغطى !!

◄◄ وفيه بنات مش فاضية أو ماعندهاش إمكانية علشان كل شوية تروح للكوافير وتدفع فلوس ؛ فتغطّيه أوفر !!!!

◄◄ وفيه بنات خايفة من المجتمع وكلام الناس ونظرتهم لها لو كشفت شعرها ؛ فبتغطّيه أريح !!!

◄◄ وفيه بنات مش خايفة من المجتمع ولكن مغطّية شعرها إجبارياً ؛ غصب عنها تنفيذاً لأمر أهلها أو زوجها !!!!!!

◄◄ وفيه بنات نفسها تلقط عريس في زمن العُنوسة ، فلازم تغطّي شعرها ؛ لأن الشباب حالياً بيفضلوا اللي مغطّية شعرها في الاختيار عند الجواز !!!

◄◄ وفيه بنات مغطّية شعرها لأن الطرحة بتدوّر وشها وتظهر ملامحها ؛ فشكلها فيها بيبقى أحلى بكتيييييير !!!!

◈ **السبب التانى :** إن للأسف الزي المُحتشم في بعض المُجتمعات **أصبح الالتزام به لا يستند إلى ركيزة شرعية أو دافع داخلى لدي المرأة ، و إنما البنات بتلبسه بدافع (العيب) المرتبط بالعادات والتقاليد فقط !!!!**

وأوضح مثال على كده هو **العباية في دول الخليج** ، واللي مابقاش أي شيء من هَويَّتها غير "اسمها" و"لونها الأسود"!

◈ **السبب التالت :** **هو الصراع الأبدي داخل كل بنت :**

◂ أكون مُتدينة ، ولّا جميلة ؟؟؟!!

الله ﷻ يُريد الحِجَاب .. وأنا عايزة الجَمَال .. أعمل إيه؟!

◂◂ البنت طبعاً نفسها تجمع بين الاتنين ...

يعني البنت عاوزة تبقى أمورة وشيك ولابسة على الموضة ، وفي نفس الوقت عايزة تكون مُحَجَّبة ومُتديّنة !!

عايزة ترضي ضميرها ووازع الدين وتلبس الحجاب الصَّح ، وبرده عايزة ترضي نفسها في إنها تبقى جميلة وشيك !!!

◂◂ وكذلك المُجتمع عايز الاتنين وبيطلب الاتنين ..

وخاصة تعليقات الناس اللي بتخلّي البنات يكرهوا نفسهم ويدخلوا في صراع نفسي جبَّار ☹ ، بين إنها عايزة تثبت للمجتمع إنها حلوة ومش "غَفَر" ، وبين إنها عايزة تلتزم بالدِّين وتختار مين يشوف جمالها ومين لأ !!

◀ إزاااي بقى البنت توازن بين الاتنين ؟؟؟!

◀◀ قوم إيه بقى ، قال لك وماله ؟؟؟ ايه المانع بس ؟؟؟؟! مُمكن البنت تبقى إستايل وشيك وعلى الموضة ومحافظة على أناقتها ، وفي نفس الوقت يبقى اسمها مُحَجَّبة ومُلتزمة، أكيد شياطين الإنس والجنّ هيلاقوا لنا حَلّ يخرجنا من الأزمة الصعبة دي .. ياترى إيييييييييه الحل بقى ؟؟!

الحلّ ⇦ إننا نتحايل على الحجاب !!!

البنت تلبس كل اللي يعجبها ، من غير ما تشيل الطرحة!

وبكده يبقى مسكنا العصاية من النص وحلينا الأزمة العويصة !!

◈ السبب الرابع : **هو ارتباط صورة اللبس الواسع والحجاب الصح في أذهان بعض البنات بالفلاحين والبيئة!**
فالبنات بتقول لنفسها إنه ما ينفعش بنت عايشة مثلاً في المعادي تلبس زي ما بنات الأرياف بيلبسوا !! ، وما ينفعش بنت داخلة الجامعة تلبس زي ما كانت بتلبس في قريتها !!
فلازم نعمل إستايل جديد يبقى الشعر فيه متغطّي ، ولكن اللبس لايق بالمكان والبيئة اللى موجودين فيها !! ويبقى اسمه **"الحجاب المُودرن"** أو **"الحجاب الرَّاقى"** ، اللي لازم يكون مختلف طبعاً عن لبس الفلاحين والناس بتوع السوق!

وللأسف؛ بنلاقي البنات بتحاول تبرِّر وتهوِّن الأمر على نفسها بأي كلام ، وتقول:

◂ الحمد لله أنا مُحجَّبة ؛ بس **حِجابي مش أوي يعني!**
◂ الحمد لله أنا مُحجَّبة ؛ بس **لبسي ضيّق حبتين صغيرين!**
يعني بلبس كل حاجة **مظبوطة على جسمي مش أوڤر !!**
◂ أنا **بلبس ضيّق** آه ؛ بس **مُحتَشِم!!** ، يعني **مش صايع ولا قليل الأدب !!** ، **مش مسخرة زي بقية البنات!**
◂ أنا مُحجَّبة **بنسبة ٧٠% وحِجابي وَسَطِي مش مُتشدِّد!**

◂◂ **سبحان ربّي!** ، كل بنت بتقول أنا مُحجَّبة ، وأهم حاجة كلمة **"الحمد لله"** !! يعني البنت عارفة كويس إن **الحِجاب نعمة من ربنا تستاهل الحمد** ! بس...!! بس إيه؟!!
بس حِجابي نُص كُمّ ومش صح وأنا عارفة كده كويس!!

بس خلّوا بالكم ، أنا بجد ناوية أتوب والتزم وأقرّب من ربِّنا ، وإن شاء الله **حِجابي هيتطوَّر في الخطّة الخمسينية الجاية** ، وبعد ١٥ سنة ناوية أوسَّع البنطلون شوية !! **:((**

يا أختي؛ ياريت نشغل عقولنا ونفكر شوية :
لما تحطي قماشة على شعرك و تلبسي بنطلون جينز ،
☜ **هل شعرك أكثر إثارة وفتنة من بقية جسمك فغطّيتيه؟!**
هل الشباب هيبصوا لشعرك ومش هيبصوا للبنطلون الجينز؟!

▸ إحدى البنات بتحكي إن صاحبتها كانت مغطّية شعرها ، ولكن بتلبس ضيّق ومكياج وبرفان .. **وفجأة مرَّة واحدة لبست عباية واسعة وخمار!** ، فسألتها: إيه اللي حصل؟! فقالت لها: كنت راكبة العربية وشاب قاعد جنبي ، إداني ورقة قبل ما ينزل ، **افتكرت إنها رقم تليفونه !** ، لكن لقيته كاتب فيها: **"اللهُمَّ ضَاعِف لها العَذاب مِثلما عَذّبتني" !!**

◂ **بنت تانية بتقول** إن سبب توبتها ولبسها الحجاب الصح، إن واحدة لما شافتها حاطة الطرحة على شعرها ، ولكنها لبسها ضيّق ومفاتنها ظاهرة للكل ، فقالت لها :

"ياريتك عَرّيتي شعرك ،وغطّيتي جسمك !"

يا أختي .. يا مُسلمة يا غالية ..

◀ **إذا كان الشيطان بيخدعك إن لبسك عادي ومحترم وكل البنات بتلبس كده ، فأنا عايز أوضح لك بعض النقاط اللي ممكن تكون غايبة عنك:**

◂ إنك تلبسي أي شيء يحدِّد تفاصيل جسمك ، وتقولي ده طويل لحد الركبة ، زي الشيميزات الطويلة أو الفستانات أو الكارديجان أو الفساتين الطويلة ؛ فده برده **مش حجاب صح لأن الطول شيء ، والتجسيم شيء تاني !!**

◂ إنك تلبسي بلوزة أو بدي وعليه طرحة طويلة أو حتى خمار ، وتتحججي بإنهم هيغطّوا منطقة الصدر؛ فده برده مش حجاب صح **لأن جسمك وذراعك هيبقوا متفصّلين !!**

◂ إنك تلبسي جيبة وفوقها أي حاجة لحد الوسط؛ فده مش حجاب صح **لأن الجيبة بتفصّل الجزء ده من جسمك!!**

◂ إنك تلبسي عبايات أو إسدال أو ملحفة ، **بس حاطة مكياج وبرفان وعاملة حواجبك**؛ فده مش حجاب صح!!

◂ إنك تلبسي نقاب وبيشة كمان ، **بس على عباية ضيّقة أو فستان له وسط**؛ فده برده مش حجاب صح !!!

يا أختي بلاش "عَك" في الحِجاب! ، كفاية بقى !

☒ الخلّاط اللي إنتي بتضربي فيه لبسك علشان يطلع بالمنظر ده ، وفي الآخر تسميه "حِجَاب" ؛ لازم يقف !!

➤ مفيش حاجة اسمها حجاب بس مش ضيق أوي !!
مفيش حجاب بس مش صايع أوي ومش مستفز !!!!
مفيش حاجة اسمها مُحجَّبة ٨٠ ٪ أو ٩٠ ٪ !!!
يا حِجاب ؛ يا مش حجاب !!! ، مفيش حَل وَسَط !!!!
☚ إمّا مُحجّبة ، و إمّا مُتَبرّجة !!!!

➤ **أي لبس هيوضح تفاصيل جسمك ويوصف تقاطيعه**
⇦ مش حجاب ☒

➤ **أي طرحة مش طويلة وكبيرة وبتغطّي منطقة الصدر كلها**
⇦ مش حجاب ☒

➤ **أي لبس زينة في نفسه وبيلفت الأنظار ليكي**
⇦ مش حجاب ☒

➤ **أي أكسيسوريز أو مكياج أو برفان أو كعب عالي**
⇦ مش حجاب ☒

يا أختي .. الحجاب فرض زي الصلاة ،
ولازم يُطبق بكل شروطه
وإلّا هيتقلب للعكس بسيِّئات في ميزانك!!

هو ينفع حد يصلِّي العصر **٣ ركعات** ، ويقول كده كويس وأنا أحسن من غيري ؟؟!! ، **هل هتقبل صلاته ؟؟؟**

ينفع حد يصلّي **من غير سجود** ، ويقول ما أنا قرأت الفاتحة وركعت وكده كويس ؟؟؟!! ، **هل هتقبل صلاته ؟؟؟**

- طبعاااا لا ، وكذلك الحِجاب ، لازم نلتزم بكل شروطه ..

ينفع حد يصوم لحد **قبل المغرب بساعة** ، ويقول كفاية أوي لحد كده ، احمدوا ربنا ، **وأنا كده صمت بنسبة ٩٥%!**
- طبعاااا لا ، ده لو حد أفطر قبل أذان المغرب بدقيقة هيكون صيامه فاسد **!** ، لأن الصيام عبادة ربنا فرضها بشروط من أذان الفجر لحد أذان المغرب ..
وكذلك الحِجاب عبادة لازم نلتزم بكل شروطها وإلا هيبقى فاسد ، ويستحق صاحبه العقاب على عدم فعله **!**

وعلشان كده، العلماء قالوا:

لا تخرج المرأة مِن وَصف التبرُّج إلاَّ بارتداء الحِجاب الشرعي. والحجاب الشرعي له مواصفات ، فمن حققتها؛ فقد أتت بفريضة الحجاب، ومن لم تستوفها؛ فليست بمحجَّبة شرعًا !

➤ **يعني** البنت اللي لبسها مش مستوفي شروط الحجاب الشرعي **آثمة** ، و**اللي لبسها مجسّم والعياذ بالله في حُكم الشرع مع المُتَبَرّجات اللي النبي ﷺ قال عنهم :**

(صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات ، مائلات مُميلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يَدخُلْنَ الجنة و لا يَجِدْنَ ريحها) رواه مسلم

☚ **يعني الفكرة مش في إنك لو ما لبستيش حجاب صح مش هتا خدي حسنات وبس ، بل إنتي بتشيلي جبال سيئات فوق ظهرك ، ده بالإضافة للعقوبة الشرعية المرعبة !**

☚ **إيه اللى يستاهل فى الدنيا دى كلها؟!**

والله الأمر خطير جداً ، الموضوع مصيرى بجد ، وكل صغيرة وكبيرة متسجلة في صحيفة أعمالك ، وهتتحاسبي عليها ، ☚ فهل إنتي جاهزة للحساب ؟!

وللأسف الشديد؛ لما حد بيخاطب البنات ، أو ينصحهم في موضوع الحجاب ، تلاقي أغلب البنات تقول :

يعني إنت عايزني أموت نفسي يعني؟! ، ولا ألبس نقاب؟؟

ولا أقلع الطرحة خالص أحسن علشان تستريح ؟؟!!!!

▸ **هقول لك :** بالنسبة لناس كتير؛ **إنك تقلعي الطرحة أفضل بكتييير**؛ لأن للأسف حتة القماش اللي إنتي مسمّياها حجاب دي مع لبسك بالمنظر ده **إهانة ليكي وللحجاب وللإسلام !!** على الأقل لو قلعتيها **مش هتناقضي نفسك ، وهتبقي صريحة معاها بدون إزدواجية مُقزّزة جداً !!**

أما أنا شخصياً ؛ فمش هقدر أقول لك اِقلعيها ، وبرده مُستحيل هقول لك اِلبسيها بشكلها كده على لبسك ده!

أنا هطلب منك طلب واحد بس ، وبإذن الله هيكون في مقدورك .. **إحنا هنغير حاجة واحدة بس جوانا** ، وساعتها كل حاجة هتتظبط لوحدها ⇦ **أنا هطلب منك (تغيير نيّتك)**

أيوه .. أنا عايزك بس **تغيّري نيّتك** في لبس الطرحة ..

يعني **إنتي هتقولي لنفسك :**

☑ **أنا بلبس الطرحة علشان أخفي زينتي ..**

☑ **أنا بلبس الطرحة علشان أرضي ربي حبيبي ﷻ ❤**

وساعتها لما تقفي قدَّام المراية؛ **هتلاقي إن الطرحة دي مش مناسبة لنيّتك دي على الإطلاق !!** ، فتلقائياً هتختاري الطرحة الكبيرة أو الخمار اللي يغطوا منطقة الصدر..

وساعتها برده **هتلاقي إن لبسك مش مناسب ، لا لنيّتك ، ولا لطرحتك الطويلة !!** ، فتلقائيًا برده هتختاري اللبس الواسع الفضفاض اللي يرضي ربك حبيبك ﷻ ..

وطبعاً لازم الشيطان هيزيّن اللبس في عينك ، **فأكيد هتحسِّي إن شكلك بالحجاب الصح أقل جمالاً وأقل جذباً وده شئ طبيعي، لأن الهدف منه حجب جمالك أصلاً!**

بس كفاية إنك ماشية **ملكة بحجابك** ، **وقلبك طاير من الفرحة بإنه اختار رضا ربه ﷻ ، على رضا الناس كلها ..**

◄ **يا أختي.. أنا عايز أسالك سؤال ، وعايز إجابة واضحة وصريحة منك ، بدون ما تخدعي نفسك :**

◄ **يا ترى لما الناس بتشوفك بلبسك ده؛ بيفتكروا ربنا ﷻ ولّا بيفتكروا الشيطان ؟؟؟؟ ، يا ترى بيفكروا في الآخرة ، ولّا بيفكروا في جسمك الكيرفي والإستايل الجامد ؟؟!!!**

◄ **يا ترى بيقولوا ربنا يبارك لها ويثبّتِها ؟؟ ، ولّا بيقولوا يا رب ارحمنا منها ، ونعوذ بالله من دي شيطانة ؟؟!!**

☜ **طبعاً الإجابة إنتي عارفاها كويس أوي ☹ !!!!!**

◄ **يا أختي.. حُطّي نفسك مكان أيِ شاب عادي في زماننا،**
أغاني مهرجانات وأفلام ، وكليبات ومواقع ، و..........،
وإنتي بقى معدّية قدَّامه بلبسك اللي يجنّن ويخطف العيون ،
تخيَّلي بعد ما هيشوفك؛ هيروح يعمل إيه ؟؟

◄ **هيروح يجيب السجادة ويصلِّي ركعتين ؟؟ ولّا هيروح والعياذ بالله يشوف فيلم قذر أو يعمل عادة سيئة ؟؟!!**

◄ **تخيَّلي نار الشهوة في قلبه بتبقى عامله إزاااي ؟؟!!**

◄ **تخيَّلي هو رَسَمك في دماغه بصورة شكلها إيه وتمنَّى إيه ساعتها؟!، وكل البلاوي دي طبعًا في ميزان سيئاتك!**

« يا أختي .. الله ﷻ يقول في كتابه الكريم :

﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ النمل:١٩

« يعني مش كل عمل صالح يرضي ربنا !!

مش كل واحدة حطت حتة قماش فوق راسها بقت محجبة !!

يا أختي .. لازم تعرفي إن ربّنا ﷻ غَنِيٌ عنِّي وعَنْكِ ، الله الملك العظيم ﷻ غَنِي عن "الطرحة" اللي إنتي مغطّية بها راسك وبتقولي حلو كده وأنا أحسن من غيري!

الله ﷻ لا تنفعه طاعة المتقين ولا تضرُّه معصية الفجار

« ولكن إنتي اللي محتاجة لربنا ﷻ في كل شيء في حياتك ..

☜ إنتي الضعيفة الفقيرة المسكينة التي لا تملك أي شيء

♥ إنتي اللي محتاجة لربنا في كل نفس بتتنفسيه؛ وإلا هتهلكي !!

🕬 **يارب يا أختي تكوني فهمتي معنى الحجاب** ، ويارب **تغيّري نظرتك الضيّقة أوي للحياة** ، **وتعرفي قيمتك اللي اختزلتيها في بنطلون وبدي ومكياج!** ، **يعني لو ما لبستيش إستايل أو ماحطتيش ميك أب مش هيبقى لكي قيمة ؟؟!!**

➤ **والله العظيم إنتي قيمتك أكبر من كده بكتيييييير !!**

➤ **والله إنتي أغلى من إنك تكوني سلعة رخيصة** ☹ **طوب الأرض يبص عليها وياخد منها اللي يشبع شهوته !!**

♥ **يا أختي الحجاب ده نعمة من أكبر نعم ربنا عليكي**

♥ **الحجاب ده أعلى تكريم وتشريف للمرأة المسلمة**

◈ الحجاب يا أختي يعني يحجبك **عن مرضى القلوب ..**

◈ الحجاب يعني حماية نفسية من إيذاء **كل العيون الخاينة والنفوس الخبيثة اللي عايزة تنهش في جسمك ..**

◄ **يا أختي؛** الدين مش جاي يخنقنا ، الدين ربّنا أنزله رأفة ورحمة بنا لأنه هو"**الخالق**" ، **والخالق أعلم بشؤون خلقه** ، فأنزل لنا الدين **علشان نسعد ونعيش به أحلى حياة ،** ولكن إحنا غير مُقدِّرين إطلاقاً للنّعمة اللي بين إيدينا ، وبقى مجتمعنا بيعتبرها للأسف تعقيد وتخلّف ورجعيّة !!!!

نسأل الله أن يرزقنا حُسن الفهم والإدراك .. اللهم آمين ..

هتغيّر .. بس واحدة , واحدة !

بنت بتقول : أنا عارفة إن لبسي مش صح ، وعارفة إن ده مش الحجاب اللي ربنا أمر به ، بس بصراحة وبصدق أنا ناوية أتغير بجد ؛ بس واحدة واحدة !
لااااااااااااااازم التدرّج علشان أقدر أغيّر لبسي !!
أنا مثلاً؛ الأول هطوّل الطرحة شوية لحد رقبتي ، وبعدين أطولها شوية كمان لحد ما تغطي كتفي ، وبعدين أطولها لحد ما تغطي منطقة الصدر ..!
وممكن ألبس دلوقتي بناطيل جينز واسعة شوية ، وبعدين ممكن ألبس عليها جاكيت طويل مفتوح لحد الركبة ، وبعدين ممكن ألبس حاجة طويلة ومقفولة ..
وممكن أحط ميك أب بس خفيف وأقلّله تدريجيًا ..
وكل أصحابي بيقولوا لي لازم تعملي كده وتتغيّري واحدة واحدة علشان ماتزهقيش وتتعبي ..
والدليل إن تحريم الخمر نزل بالتدريج رأفةً بالناس ..
يعني الموضوع عادي .. والتدرُّج أصلاً سُنّة كونية ، ده حتى ربنا خلق السماوات والأرض في ٦ أيام ، وعلشان كده لازم نطلع السلم درجة درجة .. وطالما نيتي إني أتغيّر ، فربنا أعلم باللي في قلبي وهيحاسبني عليه ..!!!

🗣 **هقول لك:** ◈ أولاً: بالنسبة لموضوع إن التدرُّج سُنّة كَوْنية ، وربّنا ﷻ خلق السماوات والأرض في ٦ أيام ، ولازم نطلع السّلّم درجة درجة .. **فأنا مُتفِق معاكي في الكلام ده قلباً وقالباً ، ولكن؛ لازم ناخد بالنا إن الكلام ده مُقَيَّد بحديث النبي ﷺ : [اذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، و إذا نهيتكم عن شيء فدَعُوه]** رواه مسلم

وفي رواية أخرى: [وإذا نهيتكم عن شيء فانتَهوا]

وفي رواية أخرى: [وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنِبُوه]

◀◀ فالنبي ﷺ في الحديث ده قَيَّد جانب الأمر بالاستطاعة ، ولكنه أطلق اللفظ في جانب النَّهي ، وهذا يَدُلُّ على وجوب ترك المنهي عنه "بالكامل" ، "جُمْلَة واحدة" ، "بلا تَدرُّج".

✍ قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ في شرحه لهذا الحديث :

"قوله ﷺ (وإذا نهيتكم عن شيءٍ فَدَعُوهُ) أي: دَعُوه مُطلَقاً"

▶ **طيب يعنى إيه بقى خُلاصة الحديث ده ؟؟؟؟**

☑ **يعني التدرُّج شيء مُباح ، بل مَطلوب وبشدَّة ، ولكن في فِعل المُسْتَحبَّات ..** يعني في الزيادة من الطاعات والسُّنن والأعمال اللي تزود حسناتنا وترفع درجاتنا وتقربنا أكتر من ربّنا ﷻ ، زي قيام الليل ، وصيام النَّوافل ، وإخراج الصدقات ، وأعمال البر .. إلخ ، الأعمال الصالحة دي وغيرها ممكن تكون بحسب الطاقة والاستعداد والرَّغبة والتضحية والدَّرَجة عند الله ، فنتدرّج للوصول إليها ..

إنما فِعل الفرائض ، وترك المُحَرَّمات مفيهوش أي تدرُّج !

◄◄ يعني مثلاً .. **لو واحد مش بيصلّي خالص ، وقرَّر إنه يتوب ويصلّي ..** ماينفعش يقول أنا هبدأ أصلّي الظهر بس لمدة شهر الأول .. وبعدين هبدأ أصلّي العصر لمدة شهر كمان .. والشهر اللي بعده هصلّي المغرب والعشاء ، وفي رمضان الجاي بقى هبقى أصلي الفجر!! ، **ماينفعش طبعاً !** المفروض يبدأ يصلّي الصلوات المفروضة ويحافظ عليها **كلها مرَّة واحدة** بدون تدرُّج ، ولو ترك صلاة سهواً أو عمداً ، يتوب فوراً ويعوّضها ، وبعدين لما يحبّ الصلاة ويحسّ إنه ماينفعش يومه يمشي من غيرها؛ يبدأ يحاول يحافظ على السُّنن المُؤكّدة .. وبعدها النَّوافل .. وبعد كده القيام .. وهكذا .. **ليه بقى ؟؟؟** لأنه لو بدأ يصلّي الظهر بس أو العصر بس ، **فهو مازال تارك للصلاة** ، ولو مات وهو تارك لباقي الصلوات ، هيتحاسب على كل الصلوات اللي تركها !! ، **يعني مفيش تدرُّج في الالتزام بأداء الفرائض!**

◄◄ **وكذلك..** ماينفعش واحد يقول أنا هتوب وأبطّل سرقة ، فهسرق الشهر ده ٢٠ مرَّة بدل ما كنت بسرق ١٠٠ مرَّة ، والشهر الجاي هسرق ١٠ مرَّات لحد ما أبطل!! **ماينفعش!!** طالما عرفت إن الشئ ده حرام؛ لازم أبعد عنه واتركه كله مرَّة واحدة !! ، **لأن مفيش أي تدرّج في ترك المحرمات !!**

➤ **لأن في الفترة اللي أنا بتدرَّج فيها في ترك الشيء الحرام ، مش هكون لسه بعدت عنه ، فخلال كل الفترة دي أنا فعليًا ببقى لسه مُستمِرّ في المعصية ، وهفضل آخد ذنوب !!**

➤ وفي نفس الوقت اللي هكون بتدرَّج فيه ده ، للأسف مش هكون باخد أي أجر أو ثواب ، لأني لسه ماوصلتش لتحقيق معنى التوبة والعبودية فيها !

◀◀ **يعني إيه ؟؟** يعني هل وإنتي ماشية بالتدرُّج في اللبس ، من إسكيني⇦ لجينز ، ومن بدي⇦ لفيست ، و كل أشكال اللبس اللي إنتي بتقولي عليها في التدرُّج لتغيير الحجاب ، هل بتاخدي حسنة واحدة ؟؟ **لا طبعاً ..** ، **لأن لبسك لسّه مش عنده صفة الحجاب الشرعي!**

بالعكس ؛ ده إنتي لسّه **عمَّالة تجمعي في ذنووووب** في كل خروجة بتخرجيها وبتحمِّلي نفسك **ملايييييييين السيئات** بكل نظرة حرام إليكي ، **لأنك لسّه مازِلتِ في نطاق التبرُّج المُحَرَّم !!**

☑ **إذًا؛ مفيش حاجة اسمها تدرُّج في الـمُحَرَّمات !!**

➤ **فيه يا صح ، يا غلط ! مفيش نص نص هنا !!**

◀◀ **لو شبهنا ده بـ"إناء فارغ"..** مُمكن تملئيه لحد رُبعه أو نصفه أو كلّه ، **اللي في مقدورك واستطاعتك ..**

ولكن لو الإناء فيه **ثقب** .. **ماينفعش تسيبيه وتقولي هسدّه بكره** ؛ **لأنه هيضيّع كل اللي إنتي بتعمليه** .. **وهكذا حال المعاصي في القلب ، لازم نبعد عنها فوراً قبل ما يضيع !**

◈ **ثانياً ..** بالنسبة لِمَن يستدلّ بالتدرُّج في **تحريم الخَمر** على التدرُّج في ترك المُحرَّمات ، فهذا ⇦ **قياس خاطئ !**

قال العلماء : [كان التدرُّج في التَّشريع في زمن الوَحِي ، وانقطع بانقطاعه ، حيث أكمَلَّ الله دينه ، و أتمّ على عباده نعمته ، فقال ﷻ : ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾ المائدة:٣ ، فليس لأحدٍ بعد ذلك أن يُجاري المولى سبحانه وتعالى في التدرُّج في تبليغ حُكم الله ﷻ وحُكمِ رسوله ﷺ لحديثي العَهد بالإسلام أو التوبَّة ، إذ إنَّ الأحكام قد استقرَّت على ما قضى الله ورسوله ﷺ .

فالتدرُّج هو تطبيق الرسول ﷺ وصحابته للأحكام الشرعية وليس فعل التشريع الذي هو لله وحده، وما رُويَ إلينا عن كل تطبيق الأحكام والالتزام بها أنه كان **فورياً دون تدرُّج** ، فحُكم الشرع في تجنّب السُّكارى للصلاة ، قد التزمه المسلمون **فوراً** ، ولم يقترب أيٌّ منهم من الصلاة وهو سكران، **وعندما حُرّمت الخمر؛ لم يتدرج أي أحد منهم في الإقلاع عنها، بل كان إقلاعه عنها فورياً** ، والنبي ﷺ لم يقبل التدرّج في تنفيذ أي حكم من أحكام الإسلام، ولا حتى من الأفراد الحديثي عهد بالإسلام في شُرب الخمر فيما سبق بيانه في مرحلية التشريع ، فلمَّا نزلت آية تحريم الخمر : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ المائدة:٩٠

عندما نزلت هذه الآية ، أمر النَّبيُّ ﷺ مُنَاديه أن يُنادي في سِكَك المدينة ، ألاَ إنَّ الخمر قد حُرِّمت ؛ فكُسِرَت الدِّنان، وأُريقت الخمر ، حتى جَرَت في شوارع المدينة ، **فهل قال النبي ﷺ حينها ، أنَّ مُدمِن الخمر لا تشمله هذه الآية ؟؟**
لا، فهذه الآية تشمل كل مُسلم؛ سواءً كان مدمناً للخمر أو لا ، ولذلك؛ على المُسلم أن ينقاد لحُكمِ الشرع، كما قال ﷻ : ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً** ﴾ الأحزاب:٣٦.

- والذي يقول بأنه لابُدَّ من التدرُّج للتَّخفيف على النُّفوس ، نقول له أنَّنا ما أمرنا إلا بالتنفيذ السريع، والإذْعَان لحُكْمِ الله رغم الشِّدَّة على النفس، وما قوله ﷻ : ﴿ **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ البقرة:٢١٦ ، إلّا فيه دلالة على أن الشرع لا يأتي بما تهواه الأنفس وتختاره، وإنما يأتي بما يصلح البشر بما يأمر به الله، **وإلّا؛ فكيف بصوم رمضان وقد شرعه الله شهراً كاملاً ولم يتدرّج به بما تطيقه النفس رويداً رويداً ، ابتداء من ٣ أيام ، ثم أسبوع ثم عشرة أيام وهكذا، أوليس الصَّوم أصعب من ترك الخمر في نظر الكثيرين ؟!** ، وكذلك **القتال في سبيل الله** ، قد أتى فيه التكليف بعكس التدرُّج الذي لوحظ في تحريم الخمر ،

فقد أُمر المؤمنون في بداية القتال أن **يُقاتلوا ١٠ أضعافهم** ، ثم جاء التخفيف إلى أن يقاتلوا **ضِعْف عددهم فقط !**
فإن كان الأمر في التدرُّج بدلالة التخفيف، فهذا رَدٌّ واضح على التكليف بالأشقّ ثم التخفيف.
فأمر التشريع لله، وأمر التنفيذ علينا ، في الوقت الذي لا علاقة لنا فيه بالتشريع تخفيفاً وتشديداً ، أو تشديداً ثم تخفيفاً ، فهو **لله** ﷻ **وحده** ، ليس لنا فيه من أمر، فقط نُنَفِّذه على وجهه كما أمر الله ﷻ به ، ولا كلام !

أمّا **التدرُّج الدعوي ..** فإنه التدرُّج والبدء بالأولويات عند دعوة الناس وإرشادهم، **فهو طريقة دعوية ووسيلة شرعية** ، وليس حُكمًا شرعيًّا ، ولا رأيًا فِقهيًّا.
فما حَرَّمه الله ورسوله فهو حرام ، وما أحلَّه فهو حلال ، **والتدرُّج الدعوي يُوصّل هذا الحُكم الشرعي بحسب الزمان والمكان وحال المَدعُو، ولا يتدخّل في الحُكم الشرعي** ، بل مثلاً؛ يبدأ بالدعوة للتوحيد ، قبل الأمر بترك النظر المُحرَّم ، ويأمر بالصلاة قبل الأمر بالصدقة ، وهكذا ....]

◄ **هتقولي:** **بس الأعمال بالنيَّات، والبنت اللي بتتدرَّج كده أكيد نيتها التوبة ، وربنا أعلم بكده .. ولما تتدرَّج هيكون أحسن ما تقلع الطرحة ، وتبقى مش مُحجَّبة خالص !!!**

هقول لك: آه فعلاً الأعمال بالنيَّات ، لكن ما يكفيش النيّة لوحدها في أداء الفروض وترك المحرَّمات ..!
النيّة لوحدها مش كفاية ، لاااازم الفعل ، لاااازم التنفيذ..
يعني واحد سامع الأذان دلوقتي وماعندوش أي عذر ، ولكنّه مش هيصلِّي ، وبيقول أنا إن شاء الله نيّتي إنّي هصلِّي من الشهر الجاي ، لو مات؛ هيقول لربّنا أنا كانت نيّتي إني أصلِّي؟؟ ، تفتكري ينفع ده؟!! ، طبعاً ماينفعش !!
ده غير إن عندنا قاعدة فقهية شهيرة جداً بتقول :

[النيَّة الصَالِحة لا تُصلِح العمل الفاسِد !!]

أما اللي بيدافعوا عن التدرُّج ، ويقولوا مش أحسن ما تقلع الحجاب خالص ، هنقول لهم زي ما قولنا قبل كده :

ومين قال إن ده اسمه حجاب أصلاً ؟؟؟!!!!

الحجاب فرض زي الصلاة بالظبط ، هل ينفع أقول هصلِّي النهاردة الظهر ٣ ركعات ، وبعدين لما أتعوّد ، هتدرَّج وهصلِّيه ٤ ركعات ، **وده أحسن ما أصلِّيش خالص !!!** ، وهي دي يبقى اسمها صلاة ساعتها؟**!** ، **طبعاً لأ** ، **أبداً أبداً !**
وكذلك الحجاب فرض بكل شروطه؛ وإلا مش هيبقى حجاب**!**
فالتدرُّج من المقاصد الشرعية المُهمة ، إلا أنه مضبوط بضابط أصيل ، قام عليه الدليل ، وهو :
أن التدرُّج في باب الشرع لا يكون إلا في ثلاثة أمور:

❶ المُستحبَّات ❷ المَكروهات ❸ الزُّهْد

فلا يجوز للإنسان إعمال التدرُّج في ما هو **واجب** ، ولا في **ترك المُحرَّمات** ؛ بل يجب على الإنسان **تركها فوراً** ..
لأنه ما دام هناك معصية تعرفها ، تقيم عليها وتُصِرُّ على فعلها ، فهناك حِجاب بينك و بين الله !!

◀◀ ولهذا قال النبي ﷺ :

(اتَّقِ الْمَحَارِمَ ؛ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ)

[أي: ابتعد عن المُحرّمات أولاً ؛ تكن من خير العباد عند الله]

قال الشيخ الشعراوي رَحِمَهُ اللهُ مُعَلِّقاً على هذا الحديث :

[كل شئ حَرَّمه الله ﷻ؛ ابتعد عنه ، تسلب نفسك عن المعاصي أولاً ، ثم تُقبِل على الطاعة .. فهُناك إيجاب ، وهُناك سَلب .. الأول اسلب نفسك عن المعصية ، ابعد الأول عن المعصية .. وبعدين اعمل إيجاب في الطاعة .. ترك المعصية الأول ، ليه؟؟ لأن الطاعة هيبقى ثوابها لك ، إنما المعصية قد تكون ضرر على غيرك ..
فتوقف عن المعصية أولاً ، وبعدين اعمل الخير ثانياً.]

▶ **هتقولي : بس أنا ما ينفعش أتغيّر مرَّة واحدة !!**
إزاااااي هقدر ألبس واسع وأخرج من غير ميك أب وبرفان؟!
إزاااااي هسيب كل ده وأتغير مرة واحدة؟! صعب جداً !!
وكل الناس اللي حواليا بتؤيد ده ، وقالوا لي هتتعبي من التغيير المفاجئ ، وهترجعي وتبقي أسوأ من الأول !!

<u>هقول لك:</u> نعوذ بالله من شياطين الإنس !
هتتعبي مرَّة واحدة !!! ليه يعني ؟؟؟ هو إيه اللي حصل ؟؟!
يعني لما تطيعي ربك ، وقلبك يبقى طاير من الفرحة لما يحسّ إنه راضي عنك؛ هتحسِّي بتعب؟ بقى ده كلام يُعقل ؟!
سبحان الله ، دي **<u>سعادة وراحة نفسية ما بعدها راحة</u>** ، وإن شاء الله هتجرّبي وتشوفي بنفسك قد إيه ارتحتي ..

<u>يا أختي اِسألي إنتي نفسك:</u> **ليه ماينفعش مرّة واحدة؟؟**
هو فيه شئ كبير على ربنا؟ ، ده ربنا على كل شيء قدير، يقول للشيء كُن؛ فيكون، وقلوب العباد بيده يقلّبها كيف يشاء، يعني **<u>في لحظة واحدة</u>** ممكن تسيبي كل معاصيكي وتغيّري لبسك وحياتك كلها ، **وتبقي إنسانة تانية خاااااالص ..**
وبفضل الله تكوني كمان **ثابتة وقوية** ، **رغم الفتن والمحن والابتلاءات** أكتر من اللي مُلتزم بقاله ١٠ و٢٠ و٥٠ سنة !

<u>والمثال الرااااائع المُبهر على ده..</u> ← **<u>"سَحَرة فِرعون"</u>**
إنتي عارفة دول كانوا إيه ؟؟ ، وفي لحظة بقوا إيه ؟؟!!!
كانوا أعداء لله وبيحاربوا ربنا ، وفي لحظة بقوا أولياء لله وبيحاربوا علشانه ، بل وبيضحّوا بأغلى شيء وهو حياتهم علشان رضاه! ، متخيّلة ؟!! **<u>وكل ده في لحظة !!!</u>**
وقدَّامنا نماذج كتيرة جداً من الناس ، تحوَّلوا من الضيّاع إلى الهداية في يوم وليلة .. لأن **<u>ربنا على كل شيء قدير</u>** ..
فـ ماتخلّيش الشيطان ييأسك ويقول لك مستحيل تتغيّري!!

☑ **أصل الهداية من الله ﷻ، وهو القائل في الحديث القدسي:**

[يا عبادي؛ كلكم ضال، إلا من هَدَيْته، فاستهدوني أهدكم]

◀◀ يعني إنتي أُطلبي الهداية وخدي بالأسباب وإبدأي قرّبي من ربنا ، **وهتلاقي الملك الكريم بيعينك ويهديكي ويقرّبك وكمان يثبِّتك**، بس أُصدقي مع الله وضحِّي لله وقاومي نفسك ، وإنتي هتلاقي فتوحات ورحمات ما تتخيَّليهاش !!

وساعتها؛ اشكري النعمة دي **"نِعمة الهداية"** بإنك تقاومي شهواتك ، واستشعري **"نِعمة الاصطفاء"** ، **نِعمة إن ربنا اصطفاكي إنتي بالذّات ، وهداكي إنتي بالذّات** ، مع إن فيه ملاييييييين غيرك لم يهتدوا لسّه حتى لدين الإسلام !!!

◀◀يا أختي: لو فيه واحد بيغرق في بحر كبير ، **وفجأة لقى حبل النَّجاة اللي هينقذه ، هل هيقول أنا همسك في الحبل وأبقى أطلع كل يوم ¼متر لحد ما أخرج من البحر؟!**
ولا ما هيصدّق يلاقي حبل النّجاة ، ويمسك فيه بكل قوّته ، ويطلع بأقصى سرعة علشان ينقذ نفسه ؟؟؟؟!!

أهو كل واحد فينا غريق في بحر الشهوات والذنوب ، لمَّا يلاقي حد ينصحه ويرشده لطريق التوبة وحبل النَّجاة ، لازم يطلع مرَّة واحدة ، **وإلّا** مُمكن في أي لحظة **الموج يخطفه** وينزله للقاع ويغرق أكتر ، ومُمكن يجيله **حوت كبير** ويبلعه قبل ما يلحق يطلع ، اللي هو **"موت الفجأة"** !!

◄◄ **يا أختي .. لو واحد اشتعلت النار في بيته؛ هيقول هطفيها واحدة واحدة وأوضة أوضة ؟؟ مستحيييييل طبعاً!!**
أهو كذلك نار المعاصي اللي مولعة في قلوبنا لازم نطفيها مرة واحدة وإلا هتفضل مشتعلة ومش هنقدر نتغلب عليها !

◄◄ **يا أختي .. هو فيه حد يكون قاعد في الضلمة ويلاقي النور قدامه ومايخرجش للنور ؟؟؟**
◄◄ **فيه حد يقول هفضل في الضلمة لأحسن لو خرجت للنور مرَّة واحدة مُمكن ماستحملش وعيني توجعني ؟؟؟!!**

ده إنتي مُجَرّد ما هتخرجي للنُّور؛ هتنا قي حيا تك كلها نوّرت ☺
وعينك ما هتصدّق تشوف النور ،ومش هتطيق ترجع للضلمة تا ني

ده الواحد ما بيصدّق يلاقي طريق النور الهداية !!

☚ **متردِّدة ليه ؟! ، خايفة ليه ؟! ، محتارة ليه ؟!**

☑ ده إنتي مُجرَّد ما هتسلكي طريق الهداية ، وتدوقي طعم الطاعة وحلاوة القرب من ربنا؛ **والله لتندمى على كل لحظة اتأخرتى فيها إنك تمشى فى الطريق ده !!**
مُجرَّد ما هتقرّبي منه ؛ **هتقولي: أنا كنت فعلاً مَحرومة !! إزاي أنا كنت فى غفلة كده ، وكان مضحوك عليا طول السنين اللى عدّت من عُمري؟؟!**
❤ **وساعتها، هتحمدي ربّنا ليل نهار على نِعمة الهداية..**

هتقولي : **بس أنا مش عايزة أستعجل في التغيير ، فأنا هتغيّر؛ بس براحتي زي ما كتير من أصحابي عملوا !**

هقول لك : ➤ **إنتي إزاااااااي بتقولي كده؟؟!!!**

إنتي مش حاسة من جوَّاكي إن قلبك ناقصه حاجة مُهمة ؟؟!
مش حاسة انه عطشان لحنان ربنا وحُبّ ربنا والشّوق إليه؟
مش مُشتاقة إنك تعيشي بإحساس إن ربك راضي عنك ؟؟؟

ده سيدنا موسى من كتر حُبّه وشوقه لربنا؛ قال :

﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾

فأنا عايزك تتخطي كل العَقَبَات ، وتستحملي كل الانتقادات ، علشان توصلي لربنا ﷻ ، ولسان حالك بيقول:

﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾

خلّي الآية دي **شعار حياتك**.. خلّي قلبك يصرخ ويقول:

أنا مشتاقة إني أعمل أي حاجة ، بس إنت ترضى عني يا رب

يا أختي .. ده ربنا ﷻ بيقول: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ آل عمران:١٣٣

وبيقول سبحانه وتعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ البقرة: ١٤٨

فـ إلحقي نفسك بسرعة ، وسابقي للفوز بالمغفرة والجنّة

◄◄ يا أختي ده النبي ﷺ يقول: [اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك] صحيح

➤ كلمة (اغتنم) : يعني ⇦ يا تلحق ، يا ما تلحقش !!

◄◄ويقول ﷺ : [التّؤدةُ (التّأنّي وعدم الاستعجال) في كل شيءٍ خيرٌ ؛ إلّا في عمل الآخرة] صحيح

➤ يعني عمل الآخرة ده ماينفعش فيه (واحدة واحدة) ..!! ما ينفعش فيه (بالراحة) ، ده أنا المفروض ما أصدّق أول ما يتفتح لي باب خير؛ أدخل فيه فوراً ، بدون أي تأخير!!

كم مرة تأخرتي قبل كده وضيعتي عليكي فُرص وندمتي؟!

☑ **كفاية تأخير ، ويلا نستغفر عمّا قصّرنا وفرّطنا فيه**

◄◄السيدة عائشة رضي الله عنها حكت عن حال الصّحابيات، وسرعتهم في تنفيذ أمر الله ﷻ ، لمّا أمرهم ربّنا بالحجاب ، وقالت:

[يَرحمُ الله نِساءِ المُهَاجِرات الأول ، لما أنزل الله تعالى : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ ؛ شَقَقْنَ أُزُرَهُنَّ (جمع إزار) فَاخْتَمَرْنَ بها] رواه البخاري

❤ يااااه على الحُبّ والتنافس لإرضاء الله ﷻ !!

يآاااه على الاستجابة الفورية والامتثال بدون أي تردّد !!

إنما إحنا ؛ مش فارق معانا أوامر ربنا الملك الجليل ﷻ !!

❤ إزاي يتأخروا عن تطبيق أمر الله حتى ولو مش عندهم الحاجة اللي هيطبقوا بها الأمر ده؟!
ما يقدروش يتأخروا أبداً! ، لأن الموضوع مرتبط باللي موجود في قلبوهم تجاه ربنا من حب وتعظيم وخشية وحياء ..

🗣 طيب هيعملوا إيه يا ترى في المشكلة دي ؟؟؟
يجيبوا الهدوم اللي عندهم في البيت ويقطعوها ويعملوها حجاب !! لأنهم خلاص مش مُمكن بعد ما ربنا أمرهم بالحِجاب يخرجوا من بيوتهم من غيره أبداً مهما كان ..

❤ **وده لأنهم بيحبّوا ربّنا بجد ، لأنهم بيعظّموا أوامره بجد ، لأنهم مُشتاقين لِلقاءه بجد ، لأنهم بجد عارفين قدر وعظمة وجلال ملك الملوك ﷻ ، فمستحيل كانوا هيتأخروا في تنفيذ أوامره ..**
بل كانت استجابتهم وتصرفهم خير دليل على **إن اللي بيحب بجد؛ مش بيقدر يسيب حاجة بيحبّها حبيبه إلا وبيسارع في تنفيذها بكل شوق وفرحة ورضا ..**

🗣 وكمان ده مش جابوا أي لبس وخلاص ؛ بل اختاروا **اللبس التقيل منها** ، كما ورد في رواية أخرى للحديث:
"شققن (أَكْثَف) مُرُوطَهُنَّ فاختمرن بها" ..
وهو ده اللي يتقال عليه فعلاً ⇦ **حُب بجد !!**

يا أختي مستنّية إيه ؟؟!

علامات الساعة الصغرى كلها حدثت خلاص،
ومفيش وقت خلاص ، مستنّية إيه تانى ؟؟!

ما قرأتيش قبل كده قول ربنا ﷻ :

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾

والله العظيم الحساب قرّب؛

يا ترى جهزتي نفسك و استعديتي له ،
ولا لسّه الدنيا لهياكي ؟!

يلا خدي القرار ، وانزلي اشتري لبس واسع سواء عباية أو ملحفة او إسدال ، ويمكن ربنا يكرمك وتفكّري في النقاب ..

هتقولى : **إنت الصراحة متفائل جدااااا .. ملحفة إيه ونقاب إيه بس! ده أنا أقصى أحلامي إني أوسّع البنطلون! ويوم ما أفتري أوي ممكن ألبس جيبة وبلوزة أو دريل !! إنما ألبس إسدال أو ملحفة أو عباية مرَّة واحدة ده صعب! ده أنا مفيش واحدة في عيلتي كلها مش لابسة بنطلون! الموضوع صعب أووووي بجد ..!**

هقولك : ⮜ **والله العظيم مش صعب ولا حاجة ..**

يا أختي هو مين اللي أمرك بالتكليف ده؟؟ مين اللي أمرك باالصلاة ٥ أوقات وصوم رمضان ولبس الحجاب الشرعي وغض البصر..إلخ .. مين اللي أمرك بكل ده؟؟ ⬅ الله ﷻ طيب؛ **هل ربنا ﷻ هيأمرنا بحاجة مش في مَقدرتنا ؟؟؟**

⇦ **مستحيل طبعاً..** ده ربنا سبحانه وتعالى هو القائل :

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾

وقال تبارك وتعالى :

﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾

◀◀ قال العلماء في تفسير هذه الآية :

[كلمة (مِن) هنا للتبعيض ، **يعنى لا يوجد أي حَرَج في التكاليف** ، لذلك إذا نظرت إلى الأوامر والنواهي ، سترى هذه الرَّحمة وهذا اليُسر ، **فكل ما نهاك الله عنه في إمكانك أن تنتهي عنه**؛ و**لذلك يُعذب الذى يفعل ما نهى عنه**، و لو كان النهي ليس فى طاقة العبد؛ لَمَا عَذّبه الله ، وإنما يُعذبه على ما في إمكانه وقد نهاه عنه ، **فجميع النواهى بإمكان العبد أن يتركها** ، وكذلك بالنسبة للأوامر؛ كل ما أوجبه الله على العبد **بإمكانه أن يفعله** ...]

◀◀ وقال العلماء في ذكر فوائد حديث:

(إذا نَهَيْتُكُم عَن شَيءٍ فاجْتَنِبُوه ،

وإذا أمَرتُكم بأمر؛ فأتُوا مِنْهُ ما استطعتم)

[في هذا الحديث نَجِد **الفرق الواضح بين فعل المُستطاع ، وبين الانتهاء التَّام الكامل بدون ذِكر للاستطاعة ، وذلك لأن الكفَّ والانتهاء عن شيء؛ يكون بمقدور كل أحد ، أمَّا فِعل المَأمُور؛ فقد يَتَفاوَت فيه الناس** ..]

☑ فـ بعون الله هتقدري تسيبي كل لبسك اللي ما يرضيش ربنا

لأنك إنتي اللي بإيدك بتنزلي تشتري اللبس ده ..

وبإيدك إنتي اللي بتلبسيه وبتحطي البرفان والمكياج ..

وبرجلك إنتي اللي بتخرجي بهم من البيت !!

☑ فإنتي باستطاعتك تنتهي ، وتوقفي كـل ده بإذن الله ..

◀◀ مفيش حاجة اسمها مش هقدر أعمل التكليف الفلاني أو مش هقدر أبطل الشئ الفلاني ، لأ ؛ هتقدري ونص كمان..

لأن ربك اللى خلقك أعلم إنك هتقدرى ..

والهداية مش بعيدة والله .. والالتزام مش صعب والله ..

ليه بتقولي أنا يادوب ممكن أوسَّع البنطلون؟!

ليه بتقولي أنا يادوب ممكن أطوِّل الطرحة ؟!

هو إنتي مستكترة الهداية على نفسك ؟!!
ليه بتقولي صعب ربنا يهيديني ؟؟!!
ليه حاسّه إنك إنسانة وحشة أوي كده ؟؟!!

إنتي فيكي خير ، وخير كبير كمان .. بس المشكلة في نفسك اللي محتاجة تجاهديها ، وبإذن الله هتتغلّبي عليها..

يا أختي؛ إحنا هنسلّم الأمر لله ، وهنقول أنا هسيب كل الوحش اللي عندي يا رب ، علشان يبقى عندي كل الحلو والخير اللي إنت وعدتني به .. وربنا هو اللي بييسّر وبيثبّت وبيقوّيكي ويعينك على ترك الذنوب وفعل الخير..
فـ إوعي تفتكري إنك ترك اللبس اللي بتحبيه أو البرفان أو النَّمص أو أي حاجة حرام أمر صعب أو مستحيل !!

والله العظيم بقدرة ربنا وفضله كل حاجة بتهون وتتيسَّر، وبتلاقيكي **تلقائيًا بتكرهي الحرام جدًا** ومش قادرة تعمليه.. وبتلاقيكي **تلقائيًا بتحبّي الطاعة موووووووت** ، ونفسك في أي حاجة تعمليها علشان ترضي ربك حبيبك ، حتى لو كل الناس بيلوموكي عليها .. **وده مِصداقاً لقول الله تعالى :**

﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ الحجرات:٧

وِمِصداقاً لقول النبى ﷺ :

(وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ ؛ عَلى مَنْ يَسَّرَهُ اللّهُ عَلَيْه) صحيح

❤ بس إنتي اصدقي مع الله ، وهتلاقي التيسير كله ..

❤ يا أختي .. ربنا ﷻ يقول : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ الليل:٥-٧

و في آية أخرى : ﴿ وَالذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى ﴾ محمد:١٧

☑ يعني مُجرَّد ما هتبدئي تمشي في طريق ربنا ، هتلاقي الهداية والتيسير والتوفيق بفضل ربنا وجوده وكرمه ..

✍ قال العلماء في تفسيره قوله تعالى :

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ الشورى:٢٠

[ومن فوائد إرادة حرث الآخرة ، أن الله تبارك وتعالى يُوفِّقُ صاحبه للازدياد منه ، والتلذذ به ، فكُلّمَا عمل عملاً صالحاً، قاده إلى غيره ، وهذا معنى من معاني الزيادة في قوله سبحانه (نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِه) ، أي : نفتح له أبوابًا أخرى من الخير، ونَدُلّه على أعمال صالحة ما كان يعملها، ونُعينه على عملها ، ولا يُوفّق لذلك إلا أصحاب الإرادة الجازمة ، أما من يتمنَّى ولا يعمل؛ فهو غيرُ مُريد حقيقةً!! وتأمَّلوا التعبير القرآني بـ"الحَرْث"؛ لأن الحارث يتعب في حرثه وزرعه وغرسه ، لما يرجو من غَلّتِه وثَمَرَتِه]

☑ **يعني هتلاقي شوية صعوبة ، بس ده في الأول على ما تجاهدي نفسك وشياطين الإنس والجن ، ولكن بعد كده هتلاقي الفتح والتيسير والمدد ، والراحة واللذة والسعادة**

✍ ومن أروع ما قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

[إنما يَجِدُ المَشقة فى ترك المَحبوبات والعادات؛ من تركها لغير الله! ، أمَّا مَن تركها صادقاً مُخلِصاً مِن قلبه لله ، فإنه لا يجد في تركها مَشَقّة إلا فى أول وَهْلَة ، ليُمتَحَن أصادق هو فى تركها أم كاذب ؟؟ ، فإن صَبَرَ على تلك المَشقة قليلاً ، تحوَّلت بعدها إلى لذة !]

➤ **وحتى لو هنفترض إن الموضوع صعب وشاق ؛ فالصبر عن شهواتنا وأهوائنا أهون بكتيييير من الصبر على العقوبات والمصائب اللي هتحصل لو كملنا في طريقها ..**

➤ **فـ حتى يا أختي لو الأمر صعب شوية ؛ فالنبي ﷺ قال:**

(أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللّهِ غَالِيَة، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللّهِ الجَنَّة) صحيح

فلو مثلاً شايفة إنك مش قادرة تستغني عن اللبس الإستايل والمكياج والنمص، وفيه إحتمال إنك لو ماسيبتيش الحاجات دي ، **إنك ما تدخليش الجنة ، يا ترى هتختارى ايه ؟؟؟؟**

هتقولى : **بس أنا مش هقدر ألبس واسع دلوقتي لأن الإسدال أو النقاب واللبس الواسع مش سهل !!**
الحاجات دي مش بالساهل كده !! ، دي ليها التزامات خاصة بها مش هقدر أعملها !!! ، ولازم اللي تلبسهم تكون ليها مواصفات مُعَيّنة من التديُّن !! و أنا ماعنديش أي خبرة في الدين ، وكمان حتى معنديش وقت أتعلم !!

هقول لك : ◄ وهي إيه بقى التزامات اللبس الواسع اللي مش هتقدري تعمليها ؟؟؟؟!!

◄◄ يا أختي .. **الشيء الحرام على اللي لابسة إسدال أو ملحفة أو نقاب ، هو أصلاً حرام على اللي لابسة حجاب موضة أو حتى اللي كاشفة شعرها !!**

هل اللي لابسة عباية وإسدال والمنتقبة لهم دين تاني؟؟!!

◄◄ إنتى لو فكّرتى مع نفسك؛ هتلاقى إن الالتزام بأمور الدين لكل المُسلمات؛ سواء لابسة ضيق أو واسع أو مُنتقبة!
فاللي بتقول لازم مواصفات معينة لللي هتلبس حجاب صح؛ **هقول لها: إزاي يعني؟! ، هو مش المفروض إنك مُسلمة؟**
هل إحنا عندنا أخلاق مُحجَّبات وأخلاق ناس عاديين ؟؟؟؟!!
هل فيه آيات أو أحاديث نزلت بتشريع خاص مثلاً بالمُنتقبات؟
هل الغيبة حرام للمُنتقبة وحلال على اللي لابسة إستايل؟؟!
ولّا يمكن المُنتقبة بتصلّي أكتر من خمس فروض فيبقى لها درجات مختلفة ؟؟! ← **لغز مُحَيّر فعلاً ؟؟!!**

➤ **يا أختي ..** الكل يوم القيامة هيتحاسب **بنفس الميزان** ، والميزان مش بيفرّق بين المُتبرِّجة والمُحجَّبة حجاب صح..

يعني إحنا لو عندنا ٢ مسلمات، واحدة لابسة إستايل، وواحدة لابسة حجاب صح ، والاتنين ما صلُّوش الظهر ، أو الاتنين سرقوا أو قتلوا؛ **هيبقوا الاتنين فى الذنب واحد أمام الله ؟؟** ولّا اللي لابسة حجاب صح ذنبها هيبقى أكبر شوية؟؟؟! ، على أساس إن التانية مُسلِمة وهي مُسلِمة بشَرْطَة ؟؟؟!!!

والّلي بتقول : اللبس ده مش سهل على فكرة !! ده التزام جامد جداً جوّه البيت وبرّه البيت !!

هقول لها : مش سهل إزاي يعني؟! ، وبعدين هو الالتزام جوّه البيت وبرّه البيت حاجة وحشة أوي للدرجة دي ؟؟!!

وهو المفروض اللي يعرف إن اللبس هيشجعه على الالتزام جوّه وبرّه البيت يفرح ، ولّا يقول بلاش ومش هقدر؟؟!!

طيب وبنفس المنطق بقى ، محدش يصلّي لأن الصلاة لها التزامات ومحتاجة وضوء وإتجاه للقبلة وأركان وشروط وحاجات كتير ، وخصوصاً صلاة العصر لأنها وسط اليوم وبتقطع الشغل وحاجات إحنا مش قدها !!
وطبعاً **محدش يصوم رمضان** لأنها فترة كبيرة أوي من الجوع والعطش وإحنا مش قدها ! ، **وبنفس المنطق نسيب كل الدين بقى علشان كل شيء فيه له التزامات !!!**

➤ يا أختي .. **هل تقدري تقولي لواحدة أسلمت حالاً ، إستنى وماتلبسيش الحجاب الصح إلا لما تعرفي أي حاجة عن الدين الأول أو تحفظي على الأقل سورة الفاتحة ؟؟؟**

➤ يا أختي .. **مين اللى قال إن اللى تلبس الزي الشرعى لازم تكون على درجة عالية جدااا من الإلتزام والعلم ؟؟؟ ليه نربط ده بمدى الإلتزام فى الدين ؟؟؟ ، ده شىء مش منطقى على الإطلاق !!** ، لأن مفيش حاجة في الدين كله بتقول إن لازم اللي هتلبس حجاب صح تكون حافظة كذا جزء من القرآن ، أو متوسِّعة في العلم وعارفة كذا وكذا **!!** **لا يوجد أي شروط** على مدى تفقّه أي مُسلمة في الدِّين علشان تلبس ملحفة أو إدناء أو كاب أو نقاب **!!**

مش مطلوب علشان واحدة هتلتزم بالزي الشرعي إنها لازم تبقى شيخة الإسلام ، ومُفتي الجمهورية !!
مشكلتنا إننا مش قادرين نستوعب إن البنت اللي بتلتزم بالزي الشرعي أو المنتقبة إنسانة، مش مَلَك من الملائكة!

المُحَجَّبة حِجاب صح أو المنتقبة زيّها زي أي واحدة بتحاول ترضي ربّنا ، **لها عيوبها ولها مُميزاتها زيّها زي أي بنت مُسلمة**، ولكن الفرق إنها أرادت إنها تقرّب من ربّنا بخطوة لعلّها تكمّل بعدها خطوات وخطوات في الطريق الصحيح!

▶ **هتقولى :** **بس أنا دولابي كله مليان لبس مُتبرّج ، بديهات وبناطيل وطرح قصيرة، هعمل إيه في اللبس ده كله ؟؟ ده أنا لسه شارية كام طقم جداد !! هودِّي كل ده فين ؟؟!! وطبعا حرام أرمي الهدوم دي كلها !!! ده لبس بألوف !! أنا بقول أفضل ألبس اللبس ده لحد ما يقدم ، وساعتها وأنا بشتري لبس جديد ، أجيب لبس واسع يرضي ربنا ..**

🗣 **هقول لك :** ➤ **مين قال إنك هترمي لبسك ده كله؟!**
مش هنرميه ولا حاجة ، إنتي بس بدل ما كنتي بتلبسيه في الخروج؛ هتلبسيه في البيت قدَّام المحارم أو النساء أو صحباتك، وممكن تشيليه لجهازك وتلبسيه لزوجك بإذن الله.
ولو عايزة تدّيهم لحد ، فما ينفعش تدِّي البنطلونات والبديهات والطرح القصيرة واللبس اللي بتقولي عليه لأي بنت ممكن تلبسهم وهي خارجة أو تلبسهم أمام الرجال ، لأن كده فعلا مُمكن تاخدي ذنوب بسببها ، طالما عارفة إن دي طبيعة لبسها وعارفة إنها هتستخدمهم في معصية ربنا.

❤ وحتى يا أختي لو مش هتلبسيه خالص ، **فإنتي بتضحّي وبتسيبيه لله**، وكل شيء مهما كان غالي، يهون طالما كان في رضا ربِّك حبيبك ﷻ .. **الصحابة والصحابيات ضحّوا بأموالهم وأولادهم ودمائهم علشان يرضوا ربنا؛ وإنتي؟!**

☜ **ياترى هتستكتري تضحِّي بشوية قُماش علشان ترضيه ؟؟؟!**

▶ **هتقولى :** **أنا والله نفسى ألتزم أوي ، بس نظرة الناس ليا هي اللي مش مشجعاني !! يعنى واحدة بتلبس بناطيل تيجي فجأة كده وتعمل فيها شيخه !! الكلام ده بسمعه ، وكل لما أقول لحد إني عايزة ألبس ملحفة مثلاً؛ يبص لي من فوق لتحت باستحقار ، كأنه بيقول لي: بقى معقول إنتي ربنا يهديكي كده؟؟!! ، ده غير إني محتاجة أقتناع أكتر شوية بالموضوع ، وبرده آخد رأي أصحابي ، علشان ألاقي تشجيع كويس منهم ، وبعدين أختار اللي يناسبني!!**

🗣 **هقولك :** ➤ **الصراحة بتغاظ جداااااا من الناس اللى بتقول الحجاب الصَّح لازم يكون عن اقتناع!**
مش فاهم اقتناع إزاي يعني؟؟! ، هى وجهة نظر في فريق كورة هنقنع بعض بها ؟؟!، **وهو فيه حاجة اسمها كل واحد يعمل اللى هو مقتنع به ويختار اللي يناسبه من الدين؟!!**

◀◀طيب أنا مش بيناسبني صلاة الفجر علشان بكون نايم ، إيه رأيك ؟؟؟!! ، **يا أختى؛ لو كل واحد اختار اللى يناسبه من الدين ؛ ساعتها ده يبقى اسمه دين وإسلام؟؟!!!!**

◀◀**يا أختي؛ إنتي لسّه هتفكري؟** لسّه هتدي فرصة للشيطان يلعب بيكي تاني؟! ، **إوعى تفتكري إن نفسك هتطاوعك فى اخد القرار بسهولة !! ده النفس أمَّارة بالسوء ، وكل ما هتتأخري؛همّتك هتضعف وطموحك هيقلّ ومش هتقدري!**

◄◄ يا أختي .. اضربي على الحديد بسرعة وهو سخن ، وخدي القرار دلوقتي وإنتي قلبك مشحون إيمانياً ..

☜ لسّه هتستني رأي أصحابك والناس اللي حواليكي علشان تاخدي (قرار مصيري) إنتي اللي هتدفعي تمن تأخيره!

◄◄ يا أختي .. إوعي تفتكري ان فيه حد هيشجَّعك في زمن الغُربة والفِتن اللي إحنا عايشين فيه ؛ إلَّا من رحم الله ..

☑ **خدي إنتي الخطوة وشجّعي غيرك وكوني قدوة**

◄◄ يا أختي .. إحنا لو عايزين نطيع ربنا سبحانه وتعالى فى شيء ، **يبقى ما نستنَّاش رأى الناس ، لو شجعونا يبقى نطيع ربّنا ، و لو ما شجعوناش نُحبَط ! ، ما ينفعش !!**
لأن إحنا لو جينا يوم القيامة واتسألنا ليه ما عملناش الأمر الفلاني؟ ما ينفعش يكون رَدّنا ⇦ **ما لقيتش حد يشجّعني !**
إحنا المفروض نخاف على نفسنا ، ونروح نعمل الطاعة لوحدنا حتى لو مفيش أي تحفيز ،لأن اللي هيشجّعك **هو إنك تعرفى الأجر والجزاء اللى مستنّيكى فى الدنيا قبل الآخرة، وإنك عايزه ترضي ربنا** ﷻ ، **وتحمديه على نعمه ..**

وبعدين إنتي عايزة تستشيري الناس في إيه؟!

الحِجاب فرض على المُسلمة ، زيّه زي الصلاة والصوم والزكاة .. إيه اللي محتاج استشارة في الموضوع بقى ؟؟!

هو ينفع أقول لك: أنا عاوز أصوم رمضان ، **تفتكري أصوم ولّا لأ ؟؟** ← **طبعاً ماينفعش ، ماينفعش إطلاقاً !**

ينفع أقو لك: أنا بفكر أصلِّي ، **إيه رأيك أصلِّي ، ولَّا أكبّر دماغي؟؟** ← **طبعاً ماينفعش ، ماينفعش إطلاقاً !**

وما ينفعش كذلك أعرف إن الحجاب فرض ، وإن شروط الحجاب الصح كذا ، وأستنى أفكّر وأشوف هقتنع ولّا لا ، وأشوف الناس هيشجعوني ولّا هيحبطوني !!!!

قال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ الأحزاب:٣٦

الدِّين مش حُرِّية شخصية، وما ينفعش اختار منه ما يُعجبني وأسيب اللي مش على هوايا ، أو مش على هوى الناس!

◄◄كمان عايز أقول؛ إنك لمَّا تحبّي تستشيري حد في شيء إنتي عاوزة تعمليه ◄ تستشيرى اللى عايز مصلحتك بجد؛ اللي يقدر يساعدك ويشجعك ، **تستشيري حد يكون عمل الحاجة دي أصلاً قبل كده** ، فبالتالي هيقدر إنه يشرح لك إزاي تعمليها ، وإيه الصعوبات اللي هتواجهك ، وإزاي هو قدر يواجهها .. إلخ ..

لكن من الطبيعي جداً إنك لما تروحي تسألي حد مش قادر يعمل اللي إنتي عاوزة تعمليه ، ولسّه لم يُدرك عقوبة الأمر ده وخطورته ، **هتلاقيه بيحاول يُبرّر موقفه ويثبَّطك** ، **ويحاول يغيّر تفكيرك!** ، **لأن اللى بيعصى ربنا ⇦ عاوز الناس كلها تبقى زيّه ؛ إلا مَن رَحِمَ الله!**

◄ هتقولى : أنا فعلاً نفسي أغيّر لبسي ، بس عايزة أتغيّر من جوَّايا الأول ، وأبطّل حاجات كتير غلط بعملها ..
أصل أنا بعمل ذنوب ومعاصي كتيييييييييييييير جداً ، وطبعاً غلط إني أغيّر لبسي ، وجوَّايا لسه ما اتغيّرش !!!
فالمفروض على الأقل أظبط عبادتي الأول ، لأني لو لبست واسع وأنا لسّه بعمل ذنوب؛ هكون كده مُنافقة !!!!

و أصحابي كلهم بيقولوا لي التزمي الأول بالعبادات وبعدين إبقي غيري لبسك ، هو إنتي خلاص عملتي كل حاجة في الدين ومش فاضل غير اللبس !! ، ظبّطي الصلاة والنوافل وحافظي عليهم ، وبعد كده إبقي فكري في اللبس !!

🗣 **هقول لك:** ◈ أولاً: **ليه ما تغيّريش لبسك ويكون هو السبب بإذن الله في تغيير نفسك؟؟** ، ليه مانبقاش ماشيين صح في طريق إصلاح نفوسنا ، وفي نفس الوقت بفضل الله تركنا التبرُّج والتزمنا باللبس اللي يرضي ربنا ؟؟؟

☜ **ليه ماتقوليش إن تغيير اللبس هيبقى هو بداية الإلتزام فعلاً وهو اللي هيحميكي ويمنعك من إنك تعملي حاجة غلط ؟؟؟**

يا أختي تغيير اللبس مش نهاية المطاف ، وعادي جداً يكون هو الخطوة الأولى في بداية الالتزام، **إيه المانع في كده ؟؟!**

◈ ثانياً : بالنسبة لأنك هتكوني كده منافقة؛ فده مش صح.. بالعكس، ده **التبرُّج اللي إنتي فيه دلوقتي هو النِّفاق بعينه!**

كما قال رسول الله ﷺ :

(المتبرّجات....هُنَّ المُنَافِقات) صحيح

◈ ثالثاً : حتى لو افترضنا جدلاً إن ده هيبقى **"نِفَاق"** ، **مش المفروض ساعتها نعالجه ؟؟؟ ، صح ولّا لأ ؟؟!**
- يعني عُمرك شُفتي واحد مريض ، بدل ما ياخد عِلاج أو يدوّر على أسباب مرضه ، يروح واخد "سُمّ" !!

يعني مش علشان تهربي من ذنب النِفاق ،
تستمرّي في ذنب التبرّج وتقولي مش هقدر أغيّر لبسي !

◈ رابعاً : **مش مطلوب منك إنك ما تغلطيش ..**

إنتي مش ملك .. **إنتي بشر ومش معصومة** ، وزيّك زي أي إنسان على وجه الأرض ، مُعرَّضة في أي لحظة إنك تقعي في أي معصية غصب عنك وتتوبي منها ..

كل بني آدم ⇦ خطّاء ، وخير الخطّائين ⇦ التوَّابون

▶ **هل تقدري تقولي لأي بنت:** إنتي مش بتقرأي قرآن ، فبالتالي؛ بلاش بقى تصلِّي أو بلاش تخرّجي الزكاة ؟؟!

☚ **ليه بنستخسر وجود ولو حبل واحد للعاصي يوصله مع ربّه؟!**
يعني هي لازم تبقى يا أبيض ؛ يا أسود ؟؟!
يا إمّا حلوة في كل حاجة ؛ يا إمّا وحشة في كل حاجة ؟!!

مش يمكن حجابك الصح ده يبقى سبب إنك تتعرفي على ناس كويسة ويكونوا سبب في هدايتك؟ ، مش يمكن يكون سبب في إنك تستحى من نفسك وتتوبى من باقى ذنوبك ؟؟
ليه العاصي يستخسرفي نفسه باب رحمة بينه وبين الله؟!
ليه عايزين نكون يا إمّا شياطين فجرة؛يا إمّا ملائكة مُنزَّهين؟

◄◄ فـ إوعى يا أختى تخلّى إصلاح نفسك الأول شرط علشان تكونى مُؤهَّلة لتغيير لبسك .. ، **لو عملتي كده يبقى مش هتغيّري لبسك أبداً ! ، عارفة ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

لأن الانسان هيفضل يصلح ويحسّن من نفسه طول حياته ولحد آخر نفس فى عُمره.. ، وكمان لأن الشيطان ساعتها هيفضل يشتغل عليكي لحد ما يوقّعك في أي ذنب أو يفكّرك بتقصيرك في شيء مُعَيّن ويقولك: **شوفتي؟ إنتى ماتنفعيش!**

◈ خامساً : عايز أسألك سؤال مهم جدااااا :

◄ هو فعل الطاعة غاية في حدّ ذاته؟ ، ولّا وسيلة؟

يعنى هل الغاية هى تغيير اللبس ولبس الإسدال أو النقاب؟

هل الغاية حفظ القرآن؟ ولّا الأشياء دي وسائل لغاية أكبر؟؟

لو فكّرنا؛ هنلاقيها بالتأكيد كلها وسائل لغاية أكبر..

الغاية دي هي ⇦ **"رضا الله"** .. يعني غايتنا وأكبر أهدافنا على الإطلاق فى الحياة **إن ربنا ﷻ يرضى عننا** .. وعلشان يرضى؛ لازم نبدأ نعمل الوسائل التي أتى بها الشرع (فعل طاعات _ترك مُحرَّمات) ، فنعمل الفروض ثم نزيد عليها النوافل ، ونجتنب المُحرَّمات ثم نزيد ونجتنب المَكروهات والشّبهات ، **ونفضل طول حياتنا لحد ما نموت وإحنا بنحاول نوصل للغاية دي (إن ربنا ﷻ يرضى) ..**

☒ الكلام ده المفروض معروف ، لكن بيحصل مشكلة عند كتير منَّا لما يعتقد إن طاعة معينة بقت هي الغاية ، إزاي؟

◀◀ يعنى البنت بتعتقد مثلاً إن النقاب أو حفظ القران غاية!!

التفكير ده مشكلته فى حاجتين :

❶ **إنها هتأخر الخطوة دي جداً جداً** ، لأنها حاسه إنها هي الغاية ، فعاوزة تكمل حاجات كتيييييير قبلها .. وطبعا لأننا بشر؛ مش هتقدر توصل لكده !!

❷ **إنها لما بتوصل للخطوة دي؛ بيحصل لها تشبُّع وبتحس إنها وصلت لأقصى أمانيها** ، وللأسف ده بيقلل جداً من همّتها ، وبيخلّيها ماتدوَّرش على شيء جديد تعمله! يعنى خلاص انتقبت ، أو خلاص ختمت حفظ القرآن؛ كده هي حَقّقت غايتها وبطّلت تحسّن من نفسها! **وطبعًا ده كارثة!**

- وكل ده لأنها فهمت الوسيلة على أساس إنها هي الغاية!

أما لو غايتها رضا الله؛ فهتشتغل لآخر لحظة في عُمرها ، كما قال ﷻ : ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ الحجر:٩٩

☑ فيا أختي ⇦ لا تؤجِّلي طاعة على طاعة!!

يعني إيه ؟؟؟ ◀◀ يعني تلاقي بنت مأجّلة تغيير لبسها على إنها تنتظم في الصلاة .. ومأجّلة إنها تبطّل غيبة ونميمة على إنها تبطّل اختلاط .. ومأجّلة بداية حفظ القرآن لحد ما تبطل أفلام وأغاني ... وهكذا! ، و**بالشكل ده؛ للأسف مش هتعمل أي حاجة في حياتها! لأنها مأجّلة ١٠ حاجات على ١٠ حاجات تانية** ، **فالنتيجة إنها مش هتعمل الـ٢٠** ☹ !!

◈ سادساً: عايزك تتذكّرى القاعدة الفقهية اللي بتقول :

[☑ ما لا يُدْرَك كُلّه ⇦ لا يُتْرَك كُلّه]

☑ يعني إن لم نتمكن من الوصول للكمال اللي بنحلم به ، فلا نترك فعل أي طاعة نقدر نعملها لتقرّبنا من الله ﷻ ..
يعني مش معنى إنك مش قادرة تحفظي قرآن تقومي تتركي الصلاة والحجاب الصح وتقولي **ما هي خربانة خربانة !!**

☑ **اللي تقدري عليه؛ إعمليه فورًا بدون تأخير أو تردّد ..**
يعني تقدري تغيّري لبسك ، تقدري تحافظي على الصلاة ، إعملي ده ، وحفظ القرآن وغيره من السُّنَن هتيجي بعدين ..
وحتى لو ماقدرتيش على فعل السُّنن؛ **فمش هتاخدي ذنوب،** وحتى لو أخدتي ذنوب على **"أمر واحد"** إنتي مُقصّرة فيه وبتحاولي تتوبي؛ **أحسن ما نبقى مُقصِّرين في كل حاجة!**

▶ هتقولى : بس أنا لو غيّرت لبسي مرَّة واحدة؛ مش هثبت ، وهرجع له تاني بعد مدّة !! ، والله أنا نفسي أتغير بجد؛ بس خايفة من لبسي الإستايل اللي مالي دولابي والمكياج اللي مالي التسريحة بتاعتي يفتنوني وأقوم راجعة تاني وأنا ضعيفة جداً !! ، خايفة ألبسه دلوقتي ومع الأيام أو إذا اتخطبت أرجع أغيّر لبسي تاني !! ، والناس بيقولوا طالما حاسة إنك هتلبسيه وبعد كده هتقلعيه؛ يبقى بلاش أحسن!

🗣 **هقول لك:** ◈ أولاً: الانتكاس وعدم الثَّبات والرُّجوع للمعصية مش سببه عدم التدرُّج أبداً .. بالعكس؛ **ده الثبات على الطاعة بيكون بتطبيق الطاعة ، كما قال** ﷻ **:**

﴿وَلَوْ أَنهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدّ تَثبِيتًا﴾

◂◂ والانتكاس له أسباب تانية كتيرة؛ زي عدم الصدق ، وعدم وجود صحبة صالحة ، وعدم تغيير بيئة المعصية ، وغيره من الأسباب اللي بإذن الله نناقشها في كتيب مُنفصل.

☑ **فاوعي الشيطان يقنعك إن ده مُبرِّر علشان ماتتغيّريش!**

◈ ثانياً: بدل ما تقولي أنا مش هتغيّر علشان خايفة أعمل زي أصحابي وأرجع للبسي القديم ، **ليه ماتدوّريش على الأسباب اللى خلّيتهم يعملوا كده وتتجنّبيها ؟؟؟؟**

وليه ماتنظريش للبنات اللى ثبتوا بفضل الله ﷻ **، وتدوّري على أسباب ثباتهم وتعمليها ؟؟؟**

وزي ما ذكرنا؛ من أهم أسباب الثبات **"الصُّحبة الصالحة"** ، الصُّحبة هي سبب شقاء الإنسان أو سعادته ، فلو عملتي صداقات مع **"بنات ملتزمات بجد" مش منظر وخلاص،** وحاولتي تكوني مُتواصلة معاهم باستمرار وبتتعلّمي وتسمعي منهم؛ بإذن الله هتشوفي إزاي ربنا ثبّتك وبقيتي بتزيدي في الطاعات كمان وكمان، وهتشوفي إزاي بفضل الله هياخدوا بإيدك ويشجعوكي ، بدل اللي بيحبطوكي وبيثبّطوكي ..

◈ ثالثاً : **لو كان كل الناس بيفكّروا بنفس المنطق ده؛ كانوا هيتركوا الدين ويسيبوا العبادة جُمْلَة وتفصيلاً !!**
هيسيبوا الصلاة علشان الواحد خايف إنه ما يحافظش عليها! وهيسيبوا الصيام علشان الواحد خايف إنه مايقدرش يكمل صيام اليوم للآخر !!! ...... وهكذا ..

◈ رابعاً : **خدي باالك كووويس أوووووووووي ..**

إنتي لو ماكنش عندك مبدأ وقرار حازم من دلوقتي ، هترجعي للمعصية تاني؛ حتى لو بدأتي بالتدريج !!!!

◀◀ يعني إيه ؟؟؟؟؟؟؟؟ يعني لو إنتي مش حاطة لنفسك من دلوقتي مبدأ ⇦ **إنك هتستعيني بالله ، وهتجاهدي نفسك وتقاومي شهواتك ، وتصبري على كلام الناس والابتلاءات** ، **فحتى لو إتغيرتي تدريجياً وبراااااااحتك خاااااااااالص ، مُجرَّد ما هتتعرَّضي لشهوة أو فتنة؛ هترجعي زي ما كنتي ، بل ممكن أسوأ كمان !!** خدي بالك من النقطة دي جدًا ..

◈ خامساً: لازم تعرفي **إن التَّسويف هو سبب الهلاك!!** ، لازم تعرفي يا أختي إن **ربنا** ﷻ **ممكن يُعاقب العاصي اللي عمال يأجّل التوبة بـ ⇦ "الختم على قلبه"** !!
- يعني إيه بقى الختم على القلب؟ **يعني ييجي يتوب يبقى مش قادر ، ومش عايز ، ويبعد أكتر وأكتر ، وده لأنّه عمَّال يؤجل التوبة ويقول بعدين أتوب وكأنه ضامن عمره!**

وكأنه ضامن الظروف اللي حواليه!! وكأنه ضامن قلبه !! وكأنه ضامن إنه لمَّا يتوب ربنا هيقبله! ولهذا قال الله ﷻ:

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ الأنعام:١١٠

✍ قال العلماء: [أي : إذا لم يؤمنوا عندما يأتيهم الدَّاعي، وتقوم عليهم الحُجَّة ، **فنُعاقبهم بتقليب القلوب ، والحَيْلُولة بينهم وبين الإيمان ، وعدم التوفيق لسلوك الصراط المستقيم.** وهذا من عَدْلِ الله ، وحكمته بعباده ، **فإنّهم الذين جَنَوا على أنفسهم ، وفتح لهم الباب فلم يدخلوا، وبيَّن لهم الطريق فلم يسلكوا، فبعد ذلك إذا حُرموا التوفيق، كان جزاءً لما فعلوا،** إلى جانب تعليقهم الإيمان على إرادتهم ومشيئتهم وحدهم ، **وعدم الاعتماد على الله ﷻ في ذلك.**]

✍ قال أبو حامد الغزالي رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ : [**المُسوِّف يبني الأمر على ما لا يملك وهو "البقاء" ، فلعلّه لا يبقى! ، وإن بقي؛ فإنه لا يقدر على الترك غداً، كما لا يقدر عليه اليوم! فهل عجز عن الترك في حينه ، إلّا لغلبة الشهوة ؟؟! ، والشهوة لا تفارقه غداً بل تتضاعف وتتأكّد بالإعتياد عليها! وبسبب هذا هَلَكَ المُسَوِّفون؛ لأنّهم يعتقدون أن هناك فرق بين المُتَمَاثِلَيْن! ، ولا يعرفون أن الأيام مُتشابهة في أن ترك الشهوات فيها دومًا شاق !**

وما مِثَالُ المُسَوِّف إلّا مِثَال من احتاج إلى **قلع شجرة** ، فرآها قويَّة **لا تنقلع إلا بمشقّة شديدة** ، فقال أؤخِرُها سَنَةً ثم أعود إليها ، **وهو يعلم أن الشجرة كلما بقيت؛ ازداد رُسوخها** ، **وهو كلما طال عمره؛ ازداد ضعفه** ، **فلا حماقة في الدنيا أعظم من حماقته!** ، إذ عَجَزَ مع قوَّتِه عن مُقاومة ضعيف ، فأخذ ينتظر الغلبة عليه إذا ضَعُفَ هو في نفسه وقوي الضعيف! ، حتى يذهب من الدنيا شديد الحَسَرات!]

هتقولى: **بس إنت شايف تفكير الناس دلوقتي ونظرتهم! وأنا خايفة لو غيّرت لبسي يتقال إني تبع فئة معينة ويحصل مشاكل في دراستي أو جوازي يتأخر أو ما ألاقيش شغل !!! ده غير إني عندي ظروف تمنعني من أخد القرار ده دلوقتي !**

هقول لك: ◈ أولاً: إنتي بتقولي عندي ظروف وهتوب لمَّا الظروف تخلص .. **فهل إنتى عارفة الظروف دي هتتحسن أو هتخلص إمتى ؟؟؟** ، اللهُ أعلم ، **واللهُ أعلم هتعيشي لحد ما تخلص أصلاً ولّا لأ؟!** ، **والله أعلم بعد ما تخلص هيكون حال قلبك وتعلّقه بربّنا ﷻ وخوفه منه زي ماهو دلوقتي؟ ولّا هيقلّ وهتكوني بعدتي تاني ونسيتي وما بقاش فارق معاكي إنك تموتي وإنتي لسّه بتعصيه...!!**

◈ ثانياً: بالنسبة لموضوع الجواز والشغل والمشاكل.. إلخ، **فتوكّلي على الله** وتَيَقّنِي أنّه **لن يصيبك إلا ما كتب الله لك.**

◀ هتقولي : **كلامك مقنع وواقعي ، بس كل واحد متعود على حاجة مش هيعرف يغيرها بسرعة كده !!!!**
وصراحة؛ مش متخيّلة أبداً شكلي من غير اللبس الإستايل !! مستحيييييل أخرج باللبس الواسع اللي بتتكلم عنه ده مرة واحدة كده !!! ، مستحيل هقدر ألبس عبايات مرة واحدة ، مستحيل هقدر ألبس طرحة طويلة أو خمار مرة واحدة !! مستحيييل !! أنا عارفة نفسي كويس بجد !!

هقول لك : ➤ **يا أختي ما تقوليش مُستحيييييل !!**
عارفة ليه؟؟⇦ **لأنك لو حصل لك ابتلاء أو جالك مرض؛ هتغيّري لبسك بدون تدرُّج، وبدون تفكير ، وبدون اقتناع ،** **ومن غير ما تقعدي تقولي لمّا ربّنا يهديني الأول ، ولمّا أبقى أتجوز الأول ، ومن غير كل الحجج والمُبَرّرات كلها!**

- ربّنا يبارك في عُمر وصحة جميع المسلمين في طاعته ، بس لو -لا قدَّر الله- ربنا ابتلى بنت بمرض زي **سرطان الثدي** ، ومافيش بنت تقول أنا صغيرة لأن المرض بقى ييجي في سن صغير كمان ربنا يعافي الجميع يا رب ..
➤تخيَّلي لو ربّنا ابتلاها بمرض زي ده وعملت عملية وتم استئصال الثدي ، **يا ترى هيفضل لبسها زي ما هو ؟؟؟؟**
➤ **يا ترى هتفضل تلبس بديهات وفيستات وبوليروهات وفي خطوبتها وفرحها هتلبس فستان كب ؟؟؟؟ ولّا هتدوّر على طرح كبيرة وخمار وأوسع لبس يغطي صدرها ؟؟!!!**

➤لو ربنا ﷻ ابتلى بنت بمرض في شعرها أو بأخد كيماوي وشعرها وحواجبها بيقعوا .. **ياترى كانت هتمشي كاشفة شعرها أو هتخلّي الأصة طالعة من شعرها تحت الطرحة؟؟ أو كانت هتعمل حواجبها وتنمصهم؟!!** ، **ولا كانت هتدوّر على أكبر لبس تقدر تغطي به شعرها ووشها كمان ؟؟!**

➤ لو ربنا ابتلى بنت بمرض زي البُهاق أو الصدفية أو حرق في إيديها أو رجليها ، **يا ترى كانت هتمشي مشمّرة دراعها ولابسة صندل؟؟؟ ولا كانت هتغطي رجلها وإيدها كلها وتلبس جوانتي كمان علشان تداري المرض ؟؟؟!**

يا أختي ⇦ لا قدّر الله لو حصل لّك أي حاجة زي كده؛ هتغيّري لبسك ساعتها في الحال ، وفورًا هتلبسي أوسع لبس وهتبطّلي مكياج ونمص من غير أي تدرّج أو اقتناع!!

بس ساعتها للأسف هيبقى التغيير **غصب عنك مش بمزاجك!**

ليه ما نتغيّرش حُبًّاً فى ربّنا وتقرُّبًا إليه وسَعياً فى رضاه ؟

ليه معظمنا بيستنّى البلاء الأول علشان يتغيّر؟!

◀◀ نفسي كل بنت تقول لنفسها: **هل لو ربنا ﷻ ابتلاني بفقدان أي عضو من جسمي أو بمرض ، وقتها هغطّي جسمي ؟؟؟ ، ولّا همشي كاشفاه ؟؟؟!**
بجد إجابة السؤال ده هتفرق كتير ..

➤ ليه مش من نفسي دلوقتي أقوم أبص في المراية وأقول الحمد لك يا رب إن جسمي مفيهوش حاجة مريضة ولا مقطوعة ولا محروقة ، وأنا هداريه من عيون الناس ابتغاء رضاك وبس يارب؟!؟!

وهختم بقصة توبة بنت زيّك ، اتغيّرت بدون تدرُّج ، علشان تصدّقي إن الأمر مُمكن بكل سهولة ويُسر بفضل الله

▶ بتقول: **[أنا حبّيت أحكي قصتي للبنات لعلّ وعسى يتوبوا قبل ما يفوت الأوان .. أنا كنت زي أي بنت ، للأسف كنت بلبس فيستات على بناطيل وبضحك على نفسي وأقول أنا كده كويسة وأنا أحسن من غيري كتير ..**

كنت بقول أنا أحسن من اللى مش مُحجَّبة أصلاً ، ومش عارفة إن أنا أصلاً كده مش مُحجَّبة!

آه الاسم مُحجَّبة وحاطة طرحة على شعري بضحك بها على نفسي ، ده غير الميك أب والبرفيوم ، والأغاني والأفلام! ربّنا يغفرلي..

ربنا كان بيبعت لي إنذارات كل فترة وأنا برده مش فاهمة!

كل يوم بيعدِّي بتخنق من نفسى أكتر، وهموم ومشاكل !

لحد ما في يوم سمعت درس بالصدفة لد/حازم شومان ، وساعتها حسّيت إن الكلام مُوجَّه ليا أنا شخصيًا !!

يااااااه .. يارب كنت كل لحظة بتقولّي توبى وقرّبى وأنا غبيَّة وكنت ببعد أكتر! ، ولما روحت البيت حسّيت إنى فعلاً كنت مُغيَّبة، ولكن فقت وكأن حد دلق عليا ميّه ساقعة! ، وقبل ما أنام؛ سمعت درس اسمه (ماذا لو تكلّم الكَفَن؟؟!) وبعدها سألت نفسي :

أخرتها إيه؟؟؟ ليه بتعملي كده؟؟؟ عايزة إيه من الدنيا ؟؟؟
فكّرت شوية .. ولكن مالقيتش أي إجابة!! .. مش عارفة !!

حسّيت إني معيّشة نفسى في وهم كبيير اسمه *الموضة*!

لقيتني بقول: ما كل البنات كده! ، إشمعنى أنا يعني اللي هقفلها على نفسي؟؟؟؟!

وبعدين قلت: أجرب كده اللي دكتور حازم قال عليه في الدرس وأشوف ..

قمت طفيت النور ، ولفّيت نفسى فى ملاية بيضا وكأنّه الكَفن بتاعى ، وشغّلت سورة القيامة !! ، والله العظيم وقتها تخيّلت كل حاجة بتحصل!

تخيَّلت إن ملك الموت بيقبض روحي ، ووالدي واخواتي شايلينّي وبيشيّعوا جنازتي، وأصحابي اللي كنا بنقلّد بعض في اللبس؛ كلهم لابسين عبايات واسعة وواقفين يعيطوا !

بس الفرق بيني وبينهم؛ إنهم كان قدّامهم فرصة يتوبوا ، وأنا خلاص بندم وبقول ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ **!!**

وتخيَّلت المَلَكين في القبر بيحاسبوني على كل صغيرة وكبيرة ، والدود بياكل جسمي اللي كنت بتباهى بجماله !

وتخيَّلت إن قبري مفروش من النار! ، وقعدت أعيط أوى وأنا مُنهارة وأقول: "يارب رجَّعنى، يارب رجَّعنى للدّنيا"!

وفجأة .. لقيتني لسّه في الدنيا ولسّه الفرصة قدَّامي ، وفورًا .. قمت مسحت كل الأغاني والأفلام ، ونزلت قرآن والتزمت من اليوم ده بالصلاة وبطلت ميك أب..!

و بقيت أسمع دروس دكتور حازم وبالأخص سلسلة على فين يا شباب ..

واتفقت في يومها مع أختي إني هنزل اشتري لبس واسع ، وبدل ما أقول لها هشتري تونيك؛ لقيتني بغلط وبقول "ملحفة" !!! ما أعرفش إزاي والله؟!

والله العظيم أنا عُمري ما خَطّطت لكده ولا كان على بالي، بس لقيت لساني بيقول كده! ، بس أنا كنت دايماً بدعي ربّنا وأقول له: "يا رب أنا ضعيفة أوي ، ساعدني يا رب ، يا رب أعنِّي على التغيير"

ونزلت اشتريت ملحفة ولبستها، وأهلى وأصحابي وقرايبي مش استغربوا، دول اتصدموا!!! ، وبقوا يقولوا :

معقول بعد كل ده؟؟! إزاااي؟؟ دي كانت بتلبس وبتلبس !!

وأصحابي كانوا بيوقفوني ويقولوا لي: إزاااااااي ؟؟؟!!

إنتي إتغيّرتي كده إزاااي؟! ده إنتي الكل كان بيتحاكى عن لبسك !! إزااااااااي قدرتي تغيّري كل ده مرَّة واحدة ؟؟؟!

والحمد لله ، لبست الملحفة بعد ٣ سنين تبرُّج في الجامعة وربنا يغفر لي.. وبعدها على طول لبست النقاب ، وحسّيت إنى فعلاً مَلِكة وغالية أوي ..

وطبعًا محدش كان راضي بالنقاب خالص، وبابا وافق بالعافية ، وأنا ماضيَّعتش وقت ولبسته قبل ما يرجع في كلامه... وفعلاً ندمت على كل لحظة ضيَّعتها قبل النقاب!

أنا لبساه بقالي عشرين يوم ، بس كل يوم وأنا خارجة بحسّ إن ده فستان فرحي ، وبجد فرحانة أوي ومرتاحة أوي ، والحمد لله اتعلمت تجويد وبحفظ قرآن واتغيَّرت وكان سهل ويسير بفضل الله وحده.

<u>والله يا بنات الالتزام مش صعب ، ده أجمل وأحلى حاجة..</u>

وربنا رزقنى الصحبة الصالحة ، وحياتي اتغيَّرت خالص..

والله والله والله أنا أحلى أيام حياتي بعيشها دلوقتي☺]